الجمهورية الإسلامية الموريتانية

شرف - إخاء - عدل

وزارة التهذيب الوطني وإصلاح النظام التعليمي

المعهد التربوي الوطني

كتاب التاريخ

للسنة الثانية الإعدادية

المعهد التربوي الوطني

المعهد التربوي الوطني

تقديم

زملائي المربين،

أبنائي التلاميذ،

في إطار الجهود الرامية إلى تحسين النظام التربوي الوطني، ومواكبة لمراجعة برامج التعليم الأساسي التي جرت سنة 2020 وللمستجدات الوطنية والعالمية، يسعى المعهد التربوي الوطني إلى تجسيد هذا التوجه عن طريق تأليف الكتاب المدرسي، وإعادة نشره في صورة تخوله تبوأ مكانته المتميزة في تطوير الممارسات التعليمية وتحسينها.

وفي هذا السياق، يسرنا أن نقدم لتلاميذ السنةالثانية من التعليم الإعدادي كتاب (التاريخ)، آملين أن يجد فيه الأساتذة والتلاميذ خير مساعد لهم في الرفع من مستوى بناء التعلم لدى التلاميذ، والممارسات البيداغوجية لدى الأساتذةوإننا نعلق الأمل الكبير على السادة

الأساتذة في تقديم كافة الملاحظات التي من شأنها أن تزيد من جودة الطبعة القادمة.

ولا يسعنا هنا، إلا أن نقدم جزيل الشكروكامل الامتنان للفريق التربوي الذي تولى تأليف وتدقيق وتصميم هذا الكتاب، والمكون من السادة:

-المؤلفون:

محمد محمود ولد محمد عبدالله	مستشار تربوي بالمعهد التربوي الوطني
فالي ولد ميني	مفتش تعليم ثانوي
الجيلاني العربي عبد الغفور	المدير الجهوي للمعهد التربوي الوطني بولاية انواكشوط الجنوبية

-المدققون:

د/ سيدي محمد/ سيدنا	رئيس قسم النشر بالمعهد التربوي الوطني.
محمد المختار/ اندكسعد/ آكاه	أستاذ بالمعهد التربوي الوطني.

تصميم

أم كلثوم/غالى /الحاج	مصممة بالمعهد التربوي الوطني

المعهد التربوي الوطني

المعهد التربوي الوطني

مقدمة

إخوتنا الأساتذة

أعزاءنا التلاميذ

مواكبة لمراجعة البرنامج التي أعد ت سنة 2020 وتمت المصادقة عليها سنة 2021 من طرف وزارة التهذيب الوطني وإصلاح النظام التعليمي يسعدنا أن نضع بين أيديكم كتاب التاريخ للسنة الثانية إعدادية.

يتألف هذا الكتاب من ثلاثة فصول:

الفصل الأول : العالم الإسلامي خلال العصور الوسطى.

الفصل الثاني:موريتانيا وبلاد السودان خلال العصور الوسطى و علاقتها بشمال افريقيا.

الفصل الثالث:أوربا وآسيا الصغرى خلال العصور الوسطى.

ولأن مراجعة البرنامج قد تمت وفق الرؤية الشمولية التي تأخذمن جميع المقاربات التربوية فإننا قد حاولنا تكييف الدروس المقررة مع متطلبات الرؤيةالجديدة من خلال:

- تحديد أهداف معرفية.
- تحديدأهداف مهاريةإضافة إلى نشاطات ودعائم تأصيلابما تقتضيه الأمانة العلمية.
- زيادة الأمثلة المرتبطة بالسياق المحلي تقريبا للمعلومة من ذهن التلميذ وبالتالي فهمها أكثر.

والله من وراء القصد

المؤلفون

المعهد التربوي الوطني

المعهد التربوي الوطني

الفهرست

العنوان	الصفحة
التقديم	3
المقدمة	5
الفهرست	7
الفصل الأول	9
الدولة العباسية	11
الدولة الأموية	20
الدولة الفاطمية	26
الفصل الثاني	33
دخول الإسلام إلى موريتانيا	35
الدولة المرابطية	39
إمبراطورية غانا	44
إمبراطورية مالي	49
الفصل الثالث	55
التجارة عبر الصحراء	57
الحروب الصليبية	62
الأوضاع العامة في أوروبا خلال القرون الوسطى	66
الدولة العثمانية	71
المراجع والمصادر	77

المعهد التربوي الوطني

المعهد التربوي الوطني

الفصل الأول:
العالم الإسلامي خلال القرون الوسطى

المعهد الوطني للتربية

المعهد التربوي الوطني

الدرس 1

الدولة العباسية

(النشأة - التوسع - أسباب الضعف والسقوط)

أهداف الدرس

يتوقع من التلاميذ بعد الانتهاء من هذا الدرس أن يكونوا قادرين على:

1 - معرفة الظروف التي نشأت فيها الدولة العباسية.

2 - معرفة أهم خلفاء الدولة العباسية.

3 - معرفة أهم الأمصار التي فتحها العباسيون.

4 - توطين الفتوحات العباسية على خريطة.

5. - تحديد مظاهر ضعف وأسباب سقوط الدولة العباسية.

أولا: نشأة الدولة العباسية

النشاط :**تأمل النص، ثم أستنتج:**

نص حول سبب زوال الملك من الأمويين إلى العباسيين:

«سئل بعض شيوخ بني أمية، عقب زوال الملك عنهم إلى بني العباس: ما كان سبب زوال ملككم؟ قال: إنا شغلنا بلذاتنا عن تفقد ما كان تفقده يلزمنا، فظلمنا رعيتنا فيئسوا من إنصافنا، وتمنوا الراحة منا، وخربت ضياعنا، فخلت بيوت أموالنا، ووثقنا بوزرائنا فآثروا مرافقهم على منافعنا، وأمضوا أمورا دوننا، أخفوا علمها عنا، وتأخر عطاء جندنا فزالت طاعتهم لنا، واستدعاهم أعادينا فتضافروا معهم على حربنا، وطلبنا أعداؤنا، فعجزنا عنهم لقلة أنصارنا، وكان استتار الأخبار عنا من أوكد أسبا ب زوال ملكنا»

المسعودي: مروج الذهب، ج:3 /241

المعهد التربوي الوطني

الدولة العباسية أو الخلافة العباسية أو العباسيون هو الاسم الذي يطلق على ثالث خلافة إسلامية في التاريخ، وسميت الدولة العباسية بهذا الاسم نسبة لمؤسسها وخليفتها الأول أبي العباس عبد الله بن محمد بن علي بن عبد الله بن العباس بن عبد المطلب عم رسول الله صلى الله عليه وسلم.

وقد بدأت الدولة العباسية في الظهور بعد عجز الدولة الأموية في النصف الأول من القرن الثاني الهجري عن القيام بالإصلاحات اللازمة لحل المشاكل السياسية والاجتماعية، فبدأ الاستياء يزداد نتيجة لتصرفات بعض الخلفاء وتعسف ولاتهم، وتزايد قلق الموالي من وضعيتهم الاجتماعية، بالإضافة إلى تنازع الأمراء فيما بينهم على الخلافة.

وقد مرت الدعوة العباسية بمرحلتين:

أ-الدعوة السرية:

بدأت من98-127 وتميزت بالكتمان وواجهت المطاردة والانتكاسات الوقتية، ولكن الدعاة نجحوا في إذكاء الاستياء من الأمويين وكسبوا عددا كبيرا من الأتباع تحت شعار الثأر لآل البيت، وإزالة الظلم وتحقيق العدالة.

ب- الدعوة العلنية:

عند تسلم إبراهيم الإمام - وهو أحد أبناء محمد بن علي- (منظم الدعوة العباسية ومؤسسها الحقيقي) قيادة الدعوة وبعد أن نجح الدعاة في كسب عدد كبير من القبائل العربية في خراسان أمر إبراهيم الإمام أبا مسلم الخراساني بالجهر بالدعوة للعباسيين وتنفيذ خطة الثورة بالتعاون مع نقباء الدعوة البالغ عددهم اثني عشر نقيبا، مؤكدا له أن الوقت قد حان لإعلان الثورة ضد الأمويين، فأعلن أبو مسلم الحرب، وتمكن من طرد» نصر بن يسار«والي الأمويين على خراسان، وتوجهت قواته صوب بغداد ففتحت المدن الواحدة تلو الأخرى، وكان ذلك في عهد آخر الخلفاء الأمويين « مروان بن محمد». إلا أن اللقاء الحاسم بين الأمويين والعباسيين كان على أحد فروع دجلة بالقرب من الموصل وهو «نهر الزاب الأعلى» سنة 132هـ/ 750م، ولم يجد « مروان « أمام جحافل العباسيين إلا أن يفر إلى «دمشق» مهزوما أمام مطاردة « عبد الله بن علي»، الذي ظل يطارده حتى استولى على « دمشق» ومدن الشام، وكان الاستيلاء على دمشق العاصمة معناه سقوط دولة بني أمية وانتهاء عهدها، لكن « مروان» فر إلى مصر وألقي القبض عليه، وقتل بعدما ظل هاربا يفر من مكان لآخر وبموته مضى عهد الأمويين وأقبل عهد جديد.

نستنتج:
أن الدولة العباسية جاءت بعد دعوة استمرت نحو ثلاثين سنة قادها بنو العباس واستغلوا من أجل نجاح دعوتهم كل خصوم بني أمية، وحين أعدوا أنفسهم للصراع دخلوا مع الأمويين في حرب دموية ربحوها لأسباب موضوعية كثيرة.

المعهد الوطني للتربية

1 - قيام الدولة العباسية

أقرأ النص وأتأمله ثم أستنتج:

نص حول ازدهار الدولة العباسية

«واعلم أن هذه الدولة من كبريات الدول، ساست العالم سياسة ممزوجة بالدين والملك، فكان أخيار الناس وصلحاؤها يطيعونها تدينا، والباقون يطيعونها رهبة ورغبة (..) لقد كانت دولة كثيرة المحاسن، جمة المكارم، أسواق العالم فيها قائمة، وشعائر الدين فيها معظمة، والخيرات فيها دارة، والدنيا عامرة، والحرمات مرعية، والثغور محصنة، ومازالت على ذلك حتى أواخرها، فانتشر الجور واضطرب الأمر وانتقلت الدولة. »

الفخري في الآداب السلطانية

يتفق بعض المؤرخين على تقسيم العهد العباسي الذي استمر أزيد من خمسمائة سنة إلى عصرين رئيسيين:

أ- العصر العباسي الأول: ويعد هذا العصر عصر تأسيس الدولة العباسية، ويعبرون عنه بالعصر الذهبي، وبدايته كانت على يد أول الخلفاء العباسيين أبي العباس السفاح 132هـ وحتى أيام الخليفة الواثق بن المعتصم 232هـ.

وقد تميز هذا العصر بعدة مميزات أهمها:

- سيطرة الفرس على الجهازين الإداري والعسكري، مما جعل العرب يبتعدون عن العباسيين.
- ظهور منصب الوزارة في الدولة العباسية.
- ظهور الكتاب، خاصة عندما اتسعت الدولة.
- نهضة علمية متنوعة وقوية.

ب - العصر العباسي الثاني: ويبدأ بخلافة المتوكل على الله 232هـ وينتهي بسقوط الدولة العباسية سنة 656هـ، وقد ظهر فيه العديد من الدول في المغرب العربي وكذلك في المشرق.

ويتميز هذا العصر بعدة ميزات أهمها:

- سيطرة الترك من جند وقادة على الخلفاء.
- الترف: فكان عنصر المادة هو الطاغي.
- ازدهار الشعوبية التي ظهرت مع الفرس.
- وجود حركات انفصالية.

جدول يبين خلفاء الدولة العباسية في العصرين الأول والثاني وفترة حكمهم:

المعهد التربوي الوطني

1 - العصر العباسي الأول

اسم الخليفة العباسي	فترة الحكم
1 - أبو العباس السفاح	750 754-م / 136-132هـ
2 - أبو جعفر المنصور	754م775-م /136 158-هـ
3 - المهدي محمد بن عبد الله المنصور	775م785-م/158 - 169هـ
4 - الهادي موسى بن محمد المهدي	785م786-م/169 - 170هـ
5 - هارون الرشيد بن محمد المهدي	786م809-م /170 - 193هـ
6 - الأمين محمد بن هارون الرشيد	809م813-م/193 - 198هـ
7 - المأمون عبد الله بن هارون الرشيد	813م833- / 198 - 218ه
8 - المعتصم بالله	833م842-م/218 227-هـ
9 - الواثق بالله	842م847-م /227 - 232هـ

2 - العصر العباسي الثاني

10 - المتوكل على الله جعفر بن المعتصم	847 - 861 م / 232 - 247 هـ
11 - المنتصر بالله محمد بن المتوكل	861 - 862م / 247 - 248 هـ
12 - المستعين بالله أحمد بن المعتصم	862 - 866م / 248 - 252 هـ
13 - المعتز بالله محمد أبو عبد الله بن المتوكل	866 869-م / 252 255- هـ
14 - المهتدي بالله محمد بن الواثق بن المعتصم	869 870- م /255 256- هـ
15 - المعتمد على الله أحمد بن المتوكل	870 - 892م/ 256 - 279 هـ
16 - المعتضد بالله أحمد الموفق بن المتوكل	892 - 902 م / 279 289- هـ
17 - المكتفي بالله أبو محمد علي بن المعتضد	902 - 908م / 289 295- هـ
18 - المقتدر بالله أبو الفضل جعفر بن محمد	908 - 932م /295 - 320هـ
19 - القاهر بالله أبو منصور محمد بن المعتضد	932 - 934 م /320 322-هـ
20 - الراضي	934م - 940م /322 - 329هـ
21 - المتقي	940م - 944م/329 - 333هـ
22 - المستكفي	944م - 946م/333 - 334هـ
23 - المطيع	946م - 974م/334 - 363هـ
24 - الطائع	974م - 991م/363 - 381هـ
25 - القادر	991م - 1031م/-381 422هـ
26 - القائم	1031م - 1075م/ -422 467هـ
27 - المقتدي	1075م- 1094م/487-467هـ
28 - المستظهر	1094م - 1118م/487 512-هـ
29 - المسترشد	1118م - 1135م/529-512هـ
30 - الراشد	35م - 1136م/-529 530هـ
31 - المقتفي	1136م 1160-م /-530 - 555هـ

المعهد الأزهري

32 - المستنجد	1160م 1170 - م / 555 - 566
33 - المستضيء	1170م 1180 - م/566 575 - هـ
34 - الناصر	1180م 1225 - م/622 - 675
35 - الظاهر	1225م 1226 - م /622- 623
36 - المستنصر	1226م 1242 - م/623- 640
37 - المستعصم	1242م - 1258م/640- 656

ثانيا: فتوحات الدولة العباسية

أقرأ الخريطة وأتأملها ثم أستنتج:

نستنتج: أن الدولة العباسية قامت زهاء خمسة قرون قسمها المؤرخون إلى عهدين:
-القوة والزهو: واستمر خلال المائة سنة الأولى من عمر الدولة وتميز بتدخل الفرس في شؤون الحكم كما تميز باتساع حدود الدولة بسبب الفتوحات.
-عهد الضعف والانحطاط: ويمتد على فترة تزيد على أربعمائة سنة، ويتميز بسيطرة الترك، وانصراف الخلفاء إلى اللهو والترف، وازدهار الشعوبية، وانفصال الأقاليم والدول.

خريطة الدولة العباسية في أوج ازدهارها:

المعهد التربوي الوطني

ورث العباسيون عن الأمويين دولة مترامية الأطراف، ورغم اهتمامهم بالتنظيم إلا أن لهم صولات جهادية مع البيزنطيين وغيرهم تمثلت في حروب وغزوات متواصلة من أبرزها:

أ - في عهد الخليفة أبي جعفر المنصور: الذي ولى هشام بن عمر التغلبي بلاد السند.. وفي عهده فتحت كشمير وهدم معبد « بوذا» وبنى في موضعه مسجدا. وحدثت في هذا العهد عدة غزوات من سنة 138هـ وحتى سنة 155هـ.

ب - في عهد الخليفة المهدي: الذي جهز جيشا بقيادة ابنه هارون الرشيد وأحرز نصرا على البيزنطيين وأرغمهم على دفع الجزية، وغزا المسلمون بلاد الهند وفتحوا مدينة «باربد» عنوة.

ج - في عهد الخليفة هارون الرشيد: وقد اهتم بالحرب مع البيزنطيين، وقام بتنظيم الحدود معهم وتعيين خبراء عسكريين لحمايتها.

د - في عهد الخليفة المأمون: الذي قاد حملات ضد البيزنطيين، وتوفي سنة 218هـ وهو في طريقه إلى حرب الروم البيزنطيين.

هـ - في عهد الخليفة المعتصم: الذي حارب الروم فتوجه إلى « أنقرة» في جيش ضخم وهزم الإمبراطور البيزنطي واستولى على أنقرة. ومن أهم غزواته فتح عمورية سنة 322هـ.

نستنتج: أن الدولة العباسية ورثت عن الأمويين دولة مترامية الأطراف تمتد من جنوب فرنسا غربا حتى حدود الصين شرقا، كما قامت بفتوحات كثيرة شملت بلاد الهند (كشمير وإربد) وبيزنطة (أنقرة وعمورية).

ثالثا: تفكك وسقوط الدولة العباسية

أقرأ النص وأتأمله ثم أستنتج:

المعهد التربوي الوطني

نص عن انفصال بعض الأقاليم عن الخلافة العباسية

«كان بنو العباس حين ولوا الخلافة قد امتدت ولايتهم على جميع ممالك الإسلام، ثم لحق بالأندلس من بنى أمية من ولد هشام بن عبد الملك حفيده عبد الرحمن (...) ونجا من تلك الهلكة فأجاز البحر ودخل الأندلس، فملكها من يد عبد الرحمن بن يوسف الفهري..

ثم لما فتح أيام الهادي علي بن الحسن بن علي تسع وتسعون ومائة... وخلص منهم إدريس بن عبد الله بن حسن إلى المغرب الأقصى، وقام بدعوته البرابرة هنالك، اقتطع المغرب على بني العباس فاستحدثوا هنالك دولة لأنفسهم، ثم ضعفت الدولة العباسية بعد الاستفحال (..)

وصار العلوية إلى النواحي مظهرين لدعوتهم، فدعا أبو عبد الله الشيعي (...) بأفريقية (...) وانتزع إفريقية من يد بني الأغلب واستولى عليها وعلى المغرب الأقصى ومصر والشام، واقتطعوا سائر هذه الأعمال عن بنى العباس واستحدثوا له دولة أقامت مائتين وسبعين سنة كما يذكر في أخبارهم

تاريخ العلامة ابن خلدون

1 - مظاهر تفكك الدولة العباسية

في عهد الخلافة العباسية استقلت بعض الدول عنها استقلالا تاما، بينما أخذ بعضها يتجه نحو استقلال جزئي تصبح البلاد فيه تابعة للخلافة اسما (فقط) بحيث تستمد منها مكانتها الروحية وقدرها العظيم في نفوس المسلمين.

وكان قيام هذه الدول نتيجة لضعف الخلافة، وسببا لمزيد من الانحلال وخطوة على طريق النهاية، وقد قامت أولى هذه الدويلات في أقصى الغرب لبعده عن عاصمة الدولة ومركز السلطان فيها، فقامت دولة «الأمويين» في الأندلس وبقيامها في سنة 138هـ ضعف نفوذ العباسيين على الغرب الإسلامي، وفي المغرب الأقصى (المملكة المغربية حاليا) قامت دولة (الأدارسة) سنة (172 - 375هـ) كما قامت في افريقية (تونس حاليا) دولة «الأغالبة 184 - 296هـ ودولة «الفاطميين (297-362هـ، حيث انتقلت إلى مصر).

وفي الشرق الإسلامي قامت دولة «الطاهرية» (205-259هـ) ودولة» الصفارية» (254 - 290هـ)، وفي مصر والشام قامت الدولة «الطولونية « (254-292هـ) والدولة «الإخشيدية» (323-358هـ) والدولة « الحمدانية» (317 - 399هـ) ...

خريطة الدويلات المنفصلة عن الخلافة العباسية

ابتداء من عهد الخليفة المعتصم دخلت الدولة منعطفا جديدا تمثل في العديد من الأحداث التي مهدت لسقوط الدولة العباسية وهي:

1 - تمرد بابك الخرمي في بلاد فارس.

2 - الحرب مع البيزنطيين، الذين تحالفوا مع الخرمية على تمردهم ضد الدولة.

3 - تمرد عرب الشام، الساخطين على سياسة المعتصم التركية.

4 - ثورة الزنج، التي دامت 14 سنة (255 ه 270هـ).

5 - حركة القرامطة.

6 - تولى زمام الأمور قادة من غير العرب؛ وخاصة في فترة الخليفة العباسي المعتصم، الذي بنى جيشا جعل قادته من الأتراك يرتبطون بالخليفة مباشرة، ومع تعاظم قوة القادة الأتراك أصبحوا يملكون زمام الحكم حتى أصبحوا قادرين على عزل الخليفة.

7 - نقمة القادة الفرس: كما هو معلوم كان للفرس دور مهم في قيام الدولة العباسية، وكانت مناصب الدولة بأيديهم، وعندما بدأ المعتصم باستبعادهم كما استبعد القادة العرب أيضا نقموا على الدولة وأصبحوا يسعون إلى إثارة الفتن.

8 - تولي خلفاء قليلي الخبرة: إن تولي الخلافة من قبل خلفاء ضعاف كان سببا في انتشار الفساد، واتجه الخلفاء إلى الترف واللهو فازدادت النفقات وتراجعت الإيرادات وأصبحت الدولة عاجزة عن تحصيل ضرائبها، فعمت الفوضى في البلاد وبدأ كثير من المناطق بالتمرد على الخليفة.

9 - تعدد المذاهب والديانات: فبعد أن ضعفت الدولة المركزية عادت ديانات وثنية قديمة مثل: الديانة المجوسية، والمانوية، والمزدكية.

إن حالة الوهن والضعف التي اعترت الدولة العباسية وعدم قدرتها على بسط زمام أمورها على ولاياتها وعلى قادتها، شجع التتار بالهجوم على عاصمة الدولة العباسية في بغداد سنة 656 هـ / 1258م، فهزموا الجيش العباسي ودمروه، وفر آخر الخلفاء العباسيين إلى مصر وتمت ملاحقته وقتله.

المعهد التربوي الوطني

الملخص

قامت الدولة العباسية على أنقاض الدولة الأموية سنة 132هـ/750م، وقد تضافرت أسباب عديدة أدت إلى قيامها، من أهمها: ضعف الدولة الأموية، وتردي الأوضاع الاقتصادية، ونشوب الثورات والفتن، وظهور الأحزاب الدينية والحركات السياسية المعارضة، وبروز الانقسامات الداخلية الحادة.

ويقسم أغلب المؤرخين الفترة العباسية إلى عصرين:

1 - العصر العباسي الأول: من 132هـ-232 - هـ، ويطلقون عليه العصر الذهبي، وتميز بسيطرة الفرس على الجهازين الإداري والعسكري، وأول خلفاء هذا العصر هو مؤسس الدولة: أبو العباس عبد الله السفاح.

2 - العصر العباسي الثاني: 656-232هـ وقد تميز بالاضطرابات والفوضى وانفصال الأقاليم والدويلات عن السلطة المركزية، وسيطرة الترك على الخلفاء.

وبخصوص التوسع فقد كان للعباسيين صولات جهادية مع الروم في آسيا الصغرى والشام، وانتصروا فيها وواصلوا نشر الإسلام في الكثير من بقاع العالم خلال فترة حكمهم.

ونتيجة لأسباب موضوعية مختلفة بدأ الضعف والانحلال يسريان في جسم الدولة العباسية قبل سقوطها، وهذه الأسباب هي:

1 - تردي الوضع الاقتصادي بسبب انتشار الفساد.

2 - انغماس الخلفاء في الترف واللهو.

3 - انفصال الأقاليم والدويلات عن السلطة المركزية في بغداد.

4 - نقمة القادة الفرس على العباسيين.

5 - تعدد المذاهب والديانات.

6 - تولي الحكم قادة من غير العرب.

7 - غزو المغول للدولة العباسية وتمكنهم من إسقاط بغداد عاصمة الدولة سنة 656هـ / 1258م.

أسئلة التقويم

- ما الأسباب التي أدت إلى قيام الدولة العباسية؟

- في أي العصرين كان النفوذ التركي أقوى؟

- ما العصر الذي ساد فيه نفوذ الفرس؟

المعهد الزيدي الوطني

- ارسم خريطة توضح فتوحات الدولة العباسية؟

- ما أهم مظاهر ضعف الدولة العباسية؟

- ما أهم الأسباب التي أدت إلى سقوطها؟

الدرس 2

الدولة الأموية في الأندلس

(النشأة - التوسع - أسباب السقوط)

أهداف الدرس

يتوقع من التلاميذ بعد الانتهاء من هذا الدرس أن يكونوا قادرين على:

1. معرفة الظروف التي نشأت فيها الدولة الأموية في الأندلس.
2. معرفة أهم خلفاء الدولة الأموية في الأندلس.
3. تحديد أهم مراحل تاريخ الدولة الأموية في الأندلس.
4. توطين فتوحات الدولة الأموية في الأندلس على خريطة.
5. تحديد أهم العوامل التي أدت إلى انهيار الدولة الأموية في الأندلس.

العرض

أولا: نشأة الدولة الأموية في الأندلس

المعهد التربوي الوطني

أقرأ النص وأتأمله ثم أستنتج

اقتدت الدولة الأموية في سيادتها بالدولة العباسية (...) فمؤسسها عبد الرحمن بن معاوية بن هشام بن عبد الملك كان شديدا مثل جده عبد الملك، نجا من مذبحة أهله في مجلس السفاح سنة 132هـ وهرب من العراق يطلب بلاد المغرب بمساعدة مولى له اسمه بدر(...) فلما وصل بلاد المغرب سعى له في جميع الأحزاب، فقطع مضيق جبل طارق إلى الأندلس وفيها من موالي بني أمية نحو خمسمائة رجل فأخبرهم بقدوم مولاه وحرضهم على نصرته

جرجي زيدان: المشرق الإسلامي

المعهد التربوي الوطني

هي إمارة إسلامية أسسها عبد الرحمن بن معاوية بن هشام بن عبد الملك سنة 138 هـ/755م في الأندلس، واتخذ من قرطبة عاصمة لها، وقد عرفت من التنظيم والقوة ما سمح لها بالبقاء أكثر من ثلاثمائة سنة قبل سقوطها.

وقد تم فتح الأندلس في عهد الخليفة الأموي الوليد بن عبد الملك سنة 92هـ / 711م بقيادة موسى بن نصير والي شمال إفريقيا والقائد طارق بن زياد اللذين قضيا على ملك إسبانيا، وأمنا من لم يدخل الإسلام من أهلها، وفرضا عليهم جزية ضئيلة مقارنة مع الأموال التي كانوا يدفعونها لملوك إسبانيا، مما جعلهم يطمئنون إلى الحكم الإسلامي، ثم ألحقت الأندلس بولاية إفريقية أول الأمر قبل أن تستقل كولاية مستقلة يتولى أمرها والٍ يتبع للخلافة الأموية في دمشق مباشرة.

تعرف عبد الرحمن بن معاوية بن هشام من خلال إقامته في طنجة على الأوضاع في الأندلس المحكومة حينها من طرف ولاة تفشت فيهم روح العصبية القبلية ولا يولون اهتماما لمصالح الناس، وكان عبد الرحمن الداخل قد أرسل وفدا من مؤيديه هيأ له القدوم إلى تلك البلاد ليد خلها سنة 138هـ.

وقد وجد سندا ودعما من لدن المهاجرين المعارضين لسياسة العباسيين الذين اتخذوا من شبه جزيرة الأندلس موطنا لهم، كما قام موالي بني أمية في الأندلس بدور كبير في مساندته في القضاء على الفوضى وتأسيس الإمارة.

وانضمت للأمير جماعات من العرب والبربر كسب بهم المعركة، ضد والي الأندلس يوسف الفهري سنة 138هـ/ 756م، واستطاع أن ينتصر على ثورة العلاء بن المغيث التي كانت تدعو لصالح بني العباس سنة 146هـ/ 763م، كما نجح في القضاء على العديد من الثورات التي قادها البربر ما بين (152هـ 157هـ /769م / 775م)

ومن أهم العوامل التي ساعدت على قيام الدولة:

1 - حالة الانهيار العام والتمزق الذي أصاب العالم الإسلامي أثناء الصراع الطويل على السلطة بين العصبيات الأموية والعباسية.

2 - انشغال العباسيين بتوطيد أمرهم في مصر والشام والحجاز وغيرها من الأقاليم القريبة من مركزهم بالعراق باعتبار أن هذه الأقاليم كانت مباشرة ومؤثرة على استقرار دولتهم.

3 - لم يكن بين سكان الأندلس عناصر شيعية، وكانوا في معظمهم بعيدين عن تأثير الدعايات المذهبية المنادية بحق العباسيين أو حق غيرهم في السلطة.

4 - كانت بلاد الأندلس بعيدة عن مواقع الصراع بين القوتين الإسلاميتين، وهي لهذا السبب تعاني من غياب السلطة أو ضعفها.

المعهد التربوي الوطني

5 - ساهمت الصراعات الداخلية بين العناصر الأندلسية في نجاح عبد الرحمن الداخل فحاول أن يضم هذه العناصر، وأن يقوي وحدتها وتماسكها، وساعدته في النجاح كفاءته.

نستنتج: أن الدولة الأموية في الأندلس هي إمارة إسلامية أسسها عبد الرحمن الداخل سنة 138 هـ في الأندلس، مستغلا مكانة أجداده في قلوب الناس، والتناقضات الاجتماعية في المنطقة، وقد جعل من قرطبة عاصمة للإمارة التي عرفت من التنظيم والقوة ما سمح لها بالبقاء أكثر من ثلاثمائة سنة قبل سقوطها.

ثانيا: مراحل الحكم الأموي في الأندلس

استغرق حكم الأمويين في الأندلس فترة بدأت من استيلاء عبد الرحمن الداخل على تلك البلاد سنة 138هـ / 756م وحتى قيام ملوك الطوائف 442هـ /1031م، علما بأن الحكم الإسلامي بالأندلس استمر حتى 897هـ / 1492م تاريخ سقوط غرناطة.

وينقسم حكم الأمويين في الأندلس إلى عصرين هما:

1 - عصر الإمارة: من سنة 138هـ /756م إلى 300هـ /912م: بدأ هذا العصر مع عبد الرحمن الداخل الذي وصل الأندلس فارا من العباسيين 138هـ وانضم اليه اليمنيون المنافسون للمضريين في الأندلس، وانتصر على يوسف الفهري الذي كان واليا للأندلس وزعيما للمضريين وقضى على حكمه ودخل قرطبة العاصمة. وقد حكم عبد الرحمن الداخل 34 سنة (138هـ - 172هـ) استطاع خلالها أن ينقذ إمارته من كل الأخطار المحدقة بها، وأن يدعم نفوذه، وقد عمل كل ما في وسعه على إشاعة الطمأنينة والاستقرار في البلاد كما عمل على ازدهارها وإعمارها.

ومن أبرز أمراء الأمويين بقرطبة من بعده: هشام الأول حكم من (172هـ - 180هـ) الذي أدخل المذهب المالكي إلى الأندلس، وأعلنه مذهبا رسميا للدولة، ثم حفيده عبد الرحمن الثاني الذي حكم من (206هـ 238هـ) وكان عصره عصر تنظيم وبناء وأمن واستقرار.

2 - عصر الخلافة: من 300هـ / 912م - 442هـ /1031م : في هذا العصر ازدهرت الحضارة الأندلسية وبلغ حكم قرطبة قمة عزه وقوة نفوذه خصوصا في عهد الخليفتين: عبد الرحمن الناصر حكم من (300هـ - 350هـ) كان شخصية قوية نعمت الأندلس في عهده بالأمن والرخاء والازدهار الحضاري، وهو أول من تلقب بالخليفة من بين الأمراء الأمويين بالأندلس، وحفيده هشام الثاني الذي حكم من (366هـ - 399هـ).

المعهد الجزائري الوطني

نص عن أول أمراء عصر الخلافة الأموية:

... وولي حفيده عبد الرحمن الناصر (...) ووجد الأندلس مضطربة بالمخالفين، ومضطربة بنيران المتغلبين، فأطفأ تلك النيران، واستنزل أهل العصيان، واستقامت له الأندلس في سائر جهاتها بعد نيف وعشرين سنة من أيامه نحو خمسين سنة استفحل فيها ملك بني أمية بتلك الناحية، وهو أول من تسمى منهم بالأندلس بأمير المؤمنين، وكان كثير الجهاد بنفسه (...) وأوطأ عساكر المسلمين من بلاد الإفرنج ما لم يطؤوه من قبل في أيام سلفه، ومدت إليه أمم النصرانية من وراء الدروب يد الإذعان(...) وبدأ أمره أول ولايته بتخفيف المغارم.»

نفح الطيب من غصن الأندلس الرطيب
الشيخ أحمد / محمد المقري، ص: 337 - 338

خريطة الدولة الأموية في الأندلس (العصر الذهبي ق: 4 هـ - 10 م)

ثالثا: عوامل انهيار الدولة الأموية بالأندلس

انهارت الدولة الأموية في الأندلس نتيجة لعدة عوامل أهمها:

1 - مكونات المجتمع الأندلسي: كان مكونا من المسلمين وهم الأغلبية، إضافة إلى المسيحيين واليهود، وقد أدى كيد اليهود والنصارى للمسلمين إلى انقسام المجتمع الإسلامي بالأندلس وتوزعت حكمه دويلات ملوك الطوائف بمجرد ضعف السلطة المركزية وسقوط الخلافة الأموية بقرطبة سنة 442هـ/1031م.

المعهد الجزوي الوطني

2 - طبيعة الأراضي الأندلسية: كانت تضاريس هذه الأراضي وعرة، فكونت عقبات في وجه المسلمين إذا ما أرادوا قمع أي حركة يقوم بها أعداؤهم في الأجزاء البعيدة عن قرطبة والمدن الرئيسة.

3 - الخطر المسيحي:

عندما فتح المسلمون إسبانيا تركوا الجزء الشمالي الغربي منها دون فتح، وتجمع فيه المسيحيون وتكتلوا ضد المسلمين وأخذوا يكيدون لهم فشكل ذلك خطرا دائما يهدد الوجود الإسلامي في الأندلس.

4 - الأعداء في الخارج وهم:

أ - الإفرنج: في فرنسا الذين كانوا يرون في قوة المسلمين بالأندلس خطرا عليهم، لذا حاولوا أضعاف الدولة الأموية في الأندلس بشتى الوسائل.

ب - الدولة الفاطمية: التي كانت تحاول نشر المذهب الشيعي الإسماعيلي في الأندلس ،

ج - الدولة العباسية: التي حاولت باستمرار القضاء على كل دولة انشقت عنها.

نستنتج: أن عوامل كثيرة تضافرت لسقوط الدولة الأموية في الأندلس منها : تعدد مشارب المجتمع الأندلسي الدينية والعرقية وطبيعة الأرض والوجود المسيحي الذي ظل يعمل للقضاء على هذه الدولة مستغلا خصومها في المشرق والمغرب .

الملخص

فتحت الأندلس سنة 92هـ / 711م في عهد الخليفة الأموي الوليد بن عبد الملك على يد موسى بن نصير وطارق بن زياد لتصبح بعد ذلك ولاية تابعة للخلافة الأموية في دمشق. وفي سنة 138هـ / 756م أسس فيها عبد الرحمن الداخل إمارة أموية. ومن أبرز العوامل التي ساعدته على ذلك:

1 - نصرة العصبية الأموية في الأندلس له.

2 - انشغال العباسيين في توطيد سلطانهم بالمشرق.

3 - بعد الأندلس عن مركز الخلافة العباسية.

وقد مر حكم الأمويين فيها بعصرين هما:

1 - عصر الإمارة: من 138 هـ / 756م إلى 300هـ / 912م

المعهد التربوي الوطني

2 - عصر الخلافة: من 300هـ / 912م إلى 442هـ / 1031م.

المعهد التربوي الوطني

وخلال حكم الأمويين للأندلس عرفت حضارة مزدهرة في كل الميادين.

وسقطت الخلافة الأموية في الأندلس سنة 442هـ/1031م وقامت على أنقاضها دويلات ملوك الطوائف، مما هيأ الفرصة لسقوط الأندلس في أيدي النصارى نهائيا سنة 1492م.

ولعل أهم العوامل التي ساعدت في سقوط الدولة الأموية في الأندلس هي:

1 - تركيبة المجتمع الأندلسي؛

2 - طبيعة الأراضي الأندلسية؛

3 - عداء الإفرنج والفاطميين والعباسيين للأمويين في الأندلس.

أسئلة التقويم

1 - متى فتحت الأندلس؟ ومن قاد فتحها ؟

2 - من مؤسس الدولة الأموية في الأندلس ؟ومتى تأسست ؟

3 - حدد بداية ونهاية كل من عصري الإمارة والخلافة في الدولة الأموية بالأندلس؟

4 - ماأهم عوامل سقوط الدولة الأموية في الاندلس؟

5 - أرسم خريطة الدولة الأموية في الأندلس منتصف القرن العاشر الميلادي؟

المعهد التربوي الوطني

الدرس 3

الدولة الفاطمية

(النشأة - التوسع - أسباب السقوط)

أهداف الدرس

يتوقع من التلاميذ بعد الانتهاء من هذا الدرس أن يكونوا قادرين على:

1 - معرفة الظروف التي نشأت فيها الدولة الفاطمية .

2 - معرفة أهم خلفاء الدولة الفاطمية.

3 - توطين أهم البلاد التابعة للدولة الفاطمية على خريطة.

4 - تحديد أهم العوامل التي أدت إلى انهيار الدولة الفاطمية.

العرض

أولا: نشأة الدولة الفاطمية

أقرأ النص وأتأمله ثم أستنتج:

نص عن تعريف الفرقة الإسماعيلية:

(هذه الفرقة تنتسب إلى إسماعيل بن جعفر الصادق بن محمد الباقر بن علي زين العابدين بن الحسين بن علي بن أبي طالب، حيث يقول أتباعها بإمامته وانتقال الإمامة بعد وفاته إلى أبنائه وأحفاده .)

د. مرسول محمد صالح: السياسة الداخلية للخلافة الفاطمية، ص: 28

المعهد التربوي الوطني

الدولة الفاطمية :هي إحدى دول الخلافة الإسلامية التي قامت في الفترة ما بين (297-567ه) وتتميز باتباعها للمذهب الشيعي، وقد تأسست الدولة الفاطمية في تونس ثم في مصر التي بلغت أوج ازدهارها فيها ولأسباب موضوعية بدأ الضعف يدب في جسمها مؤذنا بسقوطها في نهاية الأمر.

الفاطميون من الشيعة الإسماعيلية، ويدعون الانتساب لعلي وفاطمة الزهراء، ونتيجة لخصومتهم مع العباسيين أبناء عمومتهم، كون العلويون أنصارا لهم في كثير من البلدان خاصة منها البعيدة عن مركز الخلافة العباسية، ومن تلك البلدان اليمن وشمال إفريقيا.

ومن بين أولئك الأنصار أبو عبد الله اليمني المعروف بأبي عبد الله الشيعي الذي كان يقيم في بلده اليمن ثم انتقل إلى إفريقية وبدأ الدعوة لعبيد الله المهدي المقيم آنذاك في الشام، وقد نجحت هذه الدعوة نجاحا كبيرا بانتصار أبي عبد الله اليمني على آخر ملوك دولة الأغالبة في إفريقية زيادة الله الثالث في واقعة الأريس سنة 296هـ، وبقضاء أبي عبد الله اليمني على دولة الأغالبة استتب له الأمر في إفريقية.

وفي سنة 297هـ تمت بيعة عبيد الله المهدي في القيروان أول خليفة للدولة الفاطمية واتخذ لنفسه لقب أمير المؤمنين وبنى في نفس السنة مدينة المهدية وجعلها عاصمة للدولة.

وبعد موت عبيد الله المهدي سنة 322هـ توالى على خلافة الدولة في إفريقية كل من:

1 -أبي القاسم بن عبيد الله المهدي، عهد إليه أبوه بالخلافة من بعده، فحكم من موت أبيه 322هـ إلى 334هـ، وتلقب بالقائم بأمر الله.

2 -إسماعيل بن أبي القاسم، حكم من 334-341 ولقب بالمنصور لتأسيسه مدينة المنصورية قرب القيروان وقد اتخذها عاصمة للدولة.

3 -المعز لدين الله بن إسماعيل، حكم من 341هـ. وفي شهر رمضان سنة 362هـ وصل المعز لدين الله إلى مصر ليبدأ تاريخ الفاطميين فيها.

ورغم النفوذ الفاطمي في بلاد المغرب (شمال إفريقيا) والذي كانت قبائل كتامة ومن يدور في فلكها الداعم الرئيسي له إلا أن عهدهم فيها لم يخل من ثورات ضدهم بين قبائلها.

نستنتج: أن الدولة الفاطمية دولة شيعية قامت في نهاية القرن الثالث الهجري في القيروان بتونس بعد بيعة عبيد الله المهدي أول خليفة للدولة الفاطمية، وقد تعاقب على الخلافة من بعده أبو القاسم وابنه إسماعيل والمعز لدين الله بن إسماعيل الذي نقل عاصمة الخلافة من تونس إلى مصر.

المعهد التربوي الوطني

ثانيا: توسع الدولة الفاطمية

نص عن تولي المعز لدين الله الخلافة

«... لما توفي المنصور سنة 341هـ آلت الخلافة إلى ابنه المعز، وقد أوضح سياسته في خطبة ألقاها على رؤساء كتامة بمدينة المنصورية، فقال لهم: إنه منشغل بكتب ترد عليه من المشرق والمغرب يجيب عنها بنفسه، كما بين أنه سيوجه عنايته إلى صياغة أرواح رعاها، وتعمير بلاده وقمع الفتن والثورات حتى يسود الأمن والطمأنينة بين ربوع دولته. وختم بقوله: «إنكم إذا لزمتم ما آمركم به رجوت أن يقرب الله علينا أمر المشرق كما قرب أمر المغرب بكم».

د. محمد جمال الدين سرور، تاريخ الدولة الفاطمية، ص: 32.

في إطار التوسع الفاطمي أمر الخليفة المعز لدين الله القائد جوهر الصقلي بالتوجه إلى مصر للسيطرة عليها وضمها للدولة الفاطمية، وقد تم له ذلك سنة 358هـ/969م، حيث أسقط الدولة الإخشيدية وحكم باسم الخليفة الفاطمي مصر أربع سنوات (258-362) ثبت خلالها حكم الفاطميين هناك وأسس مدينة القاهرة وبنى فيها جامع الأزهر وقصرا للمعز لدين الله.

نص عن استيلاء جوهر الصقلي على مصر

«عهد المعز لدين الله إلى جوهر الصقلي بقيادة الحملة التي أعدها لفتح مصر وخرج لوداعه يوم رحيله من القيروان، في الرابع عشر من شهر ربيع الثاني سنة 358هـ فسار جوهر على رأس جيشه (...) ثم مضى في مسيره قاصدا الإسكندرية فدخلها (...) ولما وردت إلى الفسطاط أخبار وصول جوهر الصقلي إلى الإسكندرية واستيلائه عليها (...) شاور الوزير جعفر بن الفرات ذوي الرأي والنفوذ من أهلها فاستقر رأيهم على مفاوضة جوهر الصقلي في شروط التسليم وطلب الأمان على أرواح المصريين وأملاكهم (...)، فالتقى الوفد بالقائد الفاطمي (...) في 18 رجب 358هـ (...) وانتهت المفاوضة بكتاب الأمان الذي كتبه جوهر وأعلنه للمصريين وتعهد جوهر في كتاب الأمان بتأمين المصريين على أنفسهم وأموالهم وأهاليهم وضياعهم».

د. محمد جمال الدين سرور، تاريخ الدولة الفاطمية، ص: 64.

المعهد التربوي الوطني

وبعد أن استتب الأمر في مصر، دخل المعز لدين الله الإسكندرية سنة 362هـ وفي سنة 363هـ استقر بالقاهرة فأصبحت مقر الخلافة الفاطمية. وخلال حكمه لمصر من 362- 365هـ كان من أهم أعماله.

1) إطلاق سراح المسجونين من الإخشيديين؛
2) نشر العدل بين السكان؛
3) ألغى نظام الالتزام في جمع الضرائب؛
4) عمل كسوة للكعبة المشرفة؛
5) أمر بعمل خريطة للعالم من حرير.

وبعد موت المعز لدين الله تولى الخلافة من بعده ابنه العزيز بالله الذي حكم من 365 - 386هـ ويعتبر عهده أزهى عصور الدولة الفاطمية، إذ بلغت فيه أقصى توسعها فشملت مصر وإفريقية وبلاد الشام والحجاز، ومن أهم أعماله:

1 - أصبحت الدولة في عهده دولة بحرية في شرق البحر الأبيض المتوسط؛
2 - حوّل الجامع الأزهر إلى جامعة دينية؛
3 - أنشأ في قصر الخلافة مكتبة علمية حوت مئات الآلاف من المجلدات في مختلف العلوم؛
4 - عمل على نشر المذهب الشيعي وأجبر القضاة في مصر على الحكم بموجبه؛
5 - قرب أهل الذمة بشكل واسع.

نستنتج: أن الخليفة المعز لدين الله الفاطمي بعدما استتب لأسلافه الأمر في إفريقية قرر التوجه شرقا نحو مصر ففتحها وأسس عاصمة ملكه فيها «القاهرة» ثم فتح الإسكندرية، وفي عهد ابنه العزيز عرفت الدولة الفاطمية أوج قوتها بنجاحها في ضم الشام والحجاز، والقيام بإصلاحات كثيرة.

خريطة الدولة الفاطمية في أوج اتساعها

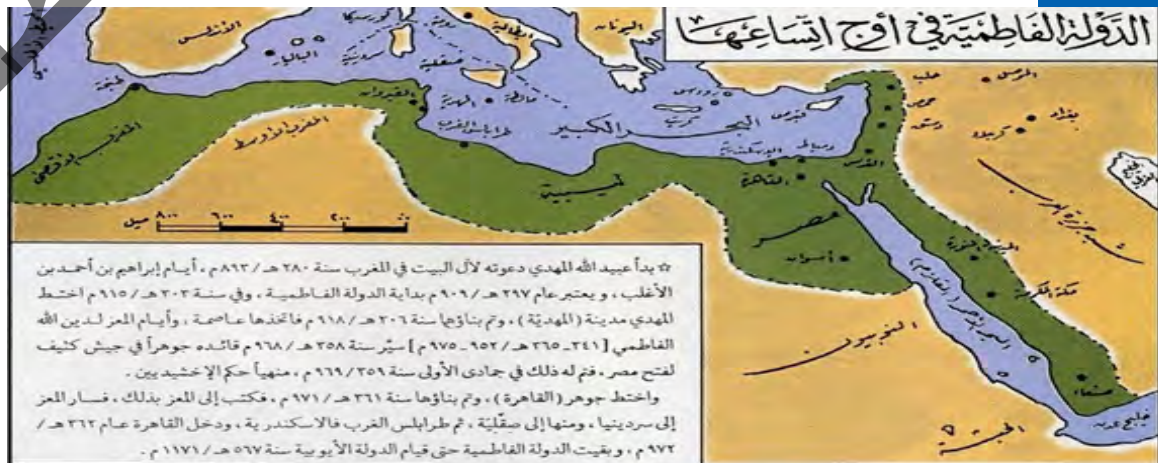

المعهد التربوي الوطني

المعهد التربوي الوطني

ثالثا: سقوط الدولة الفاطمية

في منتصف عهد الخليفة المستظهر بالله (وعهده من 427-487هـ) أخذت الدولة الفاطمية تضعف بسبب:

1)-ضعف الخلفاء المتأخرين؛

2)-انقسام أتباع المذهب الإسماعيلي الشيعي الذي ينتمي إليه الفاطميون؛

3) -عدم تقبل المصريين للمذهب الشيعي الإسماعيلي مما نجم عنه عدم انتشاره بينهم؛

4)-سيطرة الوزراء على الدولة والذين أخذوا يتنافسون على السلطة؛

5) انهيار القوة الاقتصادية: عرفت مصر بين 457 و464هـ أصعب أزمة اقتصادية في عهد الفاطميين وسبب هذه الأزمة الرئيس هو عدم فيضان مياه النيل، مما أصاب البلاد بحالة جفاف لم تشهد لها مثيلا من قبل؛

6) وجود الصليبيين في بيت المقدس وقيام الدولة الزنكية في الموصل وحلب التي أخذت على عاتقها محاربة الصليبيين الغزاة. وبعد تولي صلاح الدين الأيوبي الوزارة التي عهد إليه بها الخليفة الفاطمي العاضد لدين الله أعلن صلاح الدين زوال الخلافة الفاطمية سنة 567هـ/1171م وأقام على أنقاضها الدولة الأيوبية.

نستنتج: أن أسبابا كثيرة وموضوعية تضافرت تؤدي إلى ضعف وسقوط الدولة الفاطمية مثل ضعف الخلفاء، وانقسام أتباع المذهب الإسماعيلي الشيعي، وعدم تقبل المصريين للمذهب الشيعي الإسماعيلي، وسيطرة وتنافس الوزراء على الدولة، والجفاف، ووجود الصليبيين في بيت المقدس وقيام الدولة الزنكية في الموصل وحلب إضافة إلى تولي صلاح الدين الأيوبي الوزارة في عهد الخليفة الفاطمي العاضد لدين الله الذي أعلن زوال الخلافة الفاطمية سنة 567هـ/1171م وأقام على أنقاضها الدولة الأيوبية.

الملخص

سميت الدولة الفاطمية بهذا الاسم لأن الشيعة الذين أسسوها يدعون الانتساب لفاطمة الزهراء رضي الله عنها. وقد قامت الدولة الفاطمية في إفريقية (تونس حاليا) سنة 297هـ نتيجة لدعوة أبي عبد الله اليمني لعبيد الله المهدي. وفي إطار توسعها انتقل سنة 362هـ رابع

المعهد الوطني للتربية

الخلفاء الفاطميين المعز لدين الله إلى مصر ليبدأ تاريخ هذه الدولة فيها، حتى سقوطها سنة 567هـ على يد صلاح الدين الأيوبي.

ورغم بعض الأعمال المهمة التي قام بها بعض الخلفاء الفاطميين إلا أنهم لم يستطيعوا ترسيخ المذهب الشيعي في المناطق التي أخضعوها لأسباب عديدة أهمها تجذر المذهب السني في تلك البلدان.

أسئلة التقويم

1 - من الفاطميون؟

2 - متى قامت الدولة الفاطمية في إفريقية؟ ومن هم أبرز خلفائها؟

3 - من القائد الذي سيطر على مصر وجعل منها مقرا للخلافة الفاطمية؟

4 - ما أهم أعمال المعز لدين الله الفاطمي في مصر؟

5 - ارسم خريطة الدولة الفاطمية في أوج قوتها

6 - ما أهم أسباب سقوط الدولة الفاطمية؟

المعهد التربوي الوطني

الفصل الثاني:
موريتانيا وبلاد السودان خلال القرون الوسطى وعلاقتهما بشمال إفريقيا

المعهد الجهوي للتكوين

المعهد التربوي الوطني

الدرس
4

دخول الإسلام إلى موريتانيا

أهداف الدرس

يتوقع من التلاميذ في نهاية الدرس أن يكونوا قادرين على:

1 - معرفة الدور الذي لعبه التجار في دخول الإسلام إلى موريتانيا.

2 - تحديد دور الحركة المرابطية في دخول ونشر الإسلام في موريتانيا.

3 - إبراز النتائج المترتبة على دخول الإسلام إلى موريتانيا.

العرض

أولا: الدعوة الإسلامية عن طريق التجار

النشاط الاول:

نقرأ ونستنتج:

نص عن دور التجارة عبر الصحراء في دخول الإسلام إلى موريتانيا:

« إن التجا ر العرب المسلمين الذين دفعهم العامل الاقتصادي لعبور الصحراء(...) كان أغلبهم يطبقون القوانين الإسلامية أينما حلوا ، إضافة إلى مزاولتهم الشعائر الإسلامية (...) فاعتنق الكثير الإسلام (...) فضلا عن أن بعضهم كانوا يدخلون (...) في محاورات ونقاشات مع السكان بفضل حماسهم لنشر الإسلام ، مما جعل مهمة التجارة اقتصادية ودينية في وقت واحد « د. صباح إبراهيم الشيخلي ود. عادل محي الدين الالوسي، تاريخ الإسلام في إفريقيا وجنوب شرق أسيا، ص:61.

المعهد التربوي الوطني

لقد تعرف الملثمون في صحرائهم على الإسلام عند وصولهم الى المغرب الأقصى خلال النصف الأول من ق1 هـ، 7م عبر مراحل مختلفة، بدأت بحملة عقبة بن نافع الفهري على السوس الأقصى وما تلاها من حملات عربية أخرى، ومرورا بالتجار العرب الذين استقروا في المدن الصحراوية وعاشوا بين ظهران أحياء المتلثمين المتنقلة، ومن أهم أسباب دخول الإسلام إلى موريتانيا:

- التجارة عبر الصحراء: شكلت هذه التجارة أساس الاتصال بين شمال الصحراء وجنوبها، منذ أن استقر الإسلام في شمال إفريقيا، ويقوم التاجر بمهام متعددة خلال ممارسته لهذه التجارة بحيث:

- إن التاجر المسلم يجمع بين دعوته لدينه وبيع سلعته.

- إن مهمة التاجر تجعله على صلة وثيقة بالسكان بغية تحقيق مآربه التي من أهمها نشر الإسلام .

- إن ممارسة التاجر لشعائره الدينية (الصلاة، الصوم، فقه المعاملات ...) تشد انتباه السكان إلى الإسلام .

نستنتج: أن الإسلام دخل إلى موريتانيا عن طريق التجار الذين كانوا - إضافة إلى هدفهم الاقتصادي - يسعون إلى هدف أسمى وهو نشر الإسلام بتعاليمه الصحيحة أينما حلوا في ربوع هذه الصحراء.

ثانيا: دور حركة المرابطين في نشر الإسلام في موريتانيا

في القرن الحادي عشر الميلادي نشأت حركة المرابطين في موريتانيا بقيادة قبائل لمتونه، وهم فرع من صنهاجة، تفقهوا في الإسلام وبدأوا الجهاد ضد امبراطورية غانا سنة 1076 من موريتانيا، ونشروا الدين الإسلامي في القبائل الصنهاجية، وقاموا بمحاربة الانحرافات الدينية، وعرفت بعض المدن في هذه الفترة ازدهارا دينيا وفكريا مثل مدينة «آودغست».

نستنتج:أن الإسلام لم ينتشر أفقيا في هذه البلاد إلابعد نجاح الحركة المرابطية وتوسعها.

المعهد التربوي الوطني

ثالثا: نتائج دخول الإسلام إلى موريتانيا

النشاط الثاني:
نقرأ ونستنتج:

نص يبين نتائج دخول الإسلام إلى موريتانيا:
(... إن هذا الدين الحنيف مثل نهضة وانبعاثا (...) كما أن الإسلام كثيرا ما يمثل بفضل مبادئه الأخوية وقيمه العادلة عنصر تحرر ومقاومة بالنسبة للشعوب الضعيفة)
محمد المحجوب ولد بيه، موريتانيا جذور وجسور،ص: 50

من أهم نتائج دخول الإسلام إلى موريتانيا:

1 -على المستوى الاجتماعي:

- إندمج المسلمون في صحراء الملثمين فيما بينهم من خلال الزواج،فارتبط العرب والأفارقة بوشائج القربى.
- انتشرت الألفة والمحبة والفضيلة بين السكان.

2 - على المستوى السياسي:

- تطلع سكان هذه البلاد إلى حكم إسلامي .

3 - على المستوى الثقافي:

اهتم السكان بمختلف العلوم العربية الإسلامية تعليما وتعلما، مما جعل البلاد لاحقا مركزا من مراكز النهضة العلمية في عالمنا العربي الإسلامي.

4 - على المستوى الاقتصادي:

أصبح التعامل بين السكان طبقا لفقه المعاملات الإسلامية وازدهرت الحياة الاقتصادية التي كانت التجارة عبر الصحراء في القرون الوسطى عمودها الفقري.

المعهد التربوي الوطني

الملخص

دخل الإسلام إلى موريتانيا في وقت مبكر خلال النصف الأول من القرن الثاني الهجري الثامن الميلادي إلا أن دخوله الفعلي كان مع بداية نشأة الحركة المرابطية في القرن 11م التي تمكنت من ترسيخ الإسلام بمفاهيمه الصحيحة في نفوس سكان المنطقة.

وكان دخول الإسلام إلى موريتانيا غالبا بالوسائل السلمية ومن تلك الوسائل:

التجارة عبر الصحراء: لأن التاجر العربي المسلم يجمع بين بيع سلعته والدعوة لدينه.

وقد أثر الإسلام إيجابا على حياة السكان فانتشرت الألفة والمحبة بينهم ، وارتبطوا بوشائج القربى ، وابتعدوا عن الأعمال الدنيئة ، وحكموه في معاملاتهم ، واهتموا بمختلف علومهم تعلما وتعليما وتعلقوا بالحكم الإسلامي ، فكان الإسلام ومازال لله الحمد صمام الأمان لأبناء هذه البلاد من مختلف القوميات والشرائح الاجتماعية فهو الجامع لشملهم والضامن لوحدتهم .

أسئلة التقويم

1 - متى بدأ دخول الإسلام إلى موريتانيا؟

2- ما هي العوامل التي أدت إلى دخول الإسلام إلى موريتانيا؟

3- كيف كان دور المرابطين في نشر الإسلام في موريتانيا؟

4- بين أهم النتائج التي ترتبت على دخول الإسلام إلى موريتانيا .

المعهد التربوي الوطني

الدرس 5

الدولة المرابطية

(النشأة - التوسع - أسباب السقوط)

أهداف الدرس

يتوقع من التلاميذ بعد الانتهاء من هذا الدرس أن يكونوا قادرين على:

1 - ظروف نشأة الدولة المرابطية والأسباب التي أدت إلى قيامها .

2 - تحديد مجال توسع الدولة المرابطية على خريطة .

3 - معرفة الأسباب التي أدت إلى سقوط الدولة المرابطية.

العرض

أولا: نشأة الدولة المرابطية

النشاط 1 :

نقرأ النص ونستنتج

نص حول رحلة يحي بن إبراهيم لكدالي إلى الحج:

(دأب المؤرخون الذين اهتموا بمعالجة قيام الدولة المرابطية في هذه الربوع على الربط المباشر بين تأسيسها ورحلة الحج التي قام بها يحي بن إبراهيم لكدالي (...) في نفر من قومه (...)وعند أوبتهم من الحج مروا بالقيروان والتقوا بأبي عمران الفاسي فالتمس منه يحي بن إبراهيم أن يرسل معه (...) من يستشيرونه في أمور دينهم (...)أشار عليه(...) بالرجل الذي سينال عنده بغيته،وجاج(...) وقد انتدب لهذه المهمة عبد الله بن ياسين الجزولي)

د. ازيد بيه ولد محمد محمود ، الزوايا في بلاد شنقيط ، ص : 84 - 85

المعهد التربوي الوطني

قامت الدولة المرابطية في أراضي الجمهورية الإسلامية الموريتانية الحالية كحركة إصلاحية دينية بين قبائل صنهاجة اللثام (أكدالة ، لمتونة ، مسوفة) خلال النصف الاول من القرن 5 هـ/ 11م

وقد استقر عبد الله بن ياسين في بداية الأمر في قبيلة أكدالة قبل أن ينتفض ضده لتطبيقه أحكام الشريعة الإسلامية فخرج من ديارهم مع يحي بن إبراهيم لكدالي إلى مكان أسموه الرباط تختلف المصادر في تحديد موقعه وظل الناس يتوافدون عليه إلى أن وصل عددهم الألف.

وفي هذا الرباط أعدو أنصارهم علميا وعسكريا ومنه أخذت الدولة المرابطية اسمها.

وكان لقيام الدولة المرابطية أسباب عديدة :

- السبب الديني: المتمثل في رحلة يحي بن إبراهيم لكدالي إلى الحج سنة 427هـ الذي جلب معه الفقيه عبد الله بن ياسين للقيام بمهمة تثقيف صنهاجة وتعليمهم شؤون دينهم.

- السبب السياسي والاقتصادي: يتمثل في رغبة الملثمين في وضع حد لنفوذ منافسيهم السياسيين والاقتصاديين في المنطقة (مملكة غانا في الجنوب وقبائل زناته في الشمال).

نستنتج: أن رحلة يحي بن إبراهيم لكدالي إلى الحج كانت هي النواة الأولى لقيام الدولة المرابطية.

ثانيا: توسع الدولة المرابطية

النشاط 2 :

نقرأ النص التالي، ثم نقوم بالنظر إلى خريطتي: فتوحات المرابطين، وخريطة المرابطين وشمال إفريقيا والأندلس في القرن 11م ونستنتج:

نص حول توسع المرابطين نحو الشمال

مالبثت حركة المرابطين أن فتحت درعة وسجلماسة سنة 447هـ / 1055م وقتلوا حاكمها مسعود (... الزناتي المغراوي، وذلك استجابة لنداء فقهاء وصلحاء المدينتين (...) ويبدو أن أبا بكر ندب المرابطين إلى فتح المغرب فغزى بلاد السوس سنة 448هـ ودخلوا مدينة اغمات سنة 449هـ ولكن عبد الله بن ياسين استشهد في المعارك التي دارت بين المرابطين والبرغواطيين سنة 451هـ(...) فبايعوا جميعا أبا بكر إذ قدمه عليهم عبد الله بن ياسين قبل وفاته .

د. ازيد بيه ولد محمد محمود ، الزوايا في بلاد شنقيط ، ص : 88

المعهد التربوي الوطني

خريطة المرابطين وشمال افريقيا والاندلس في ق:11م

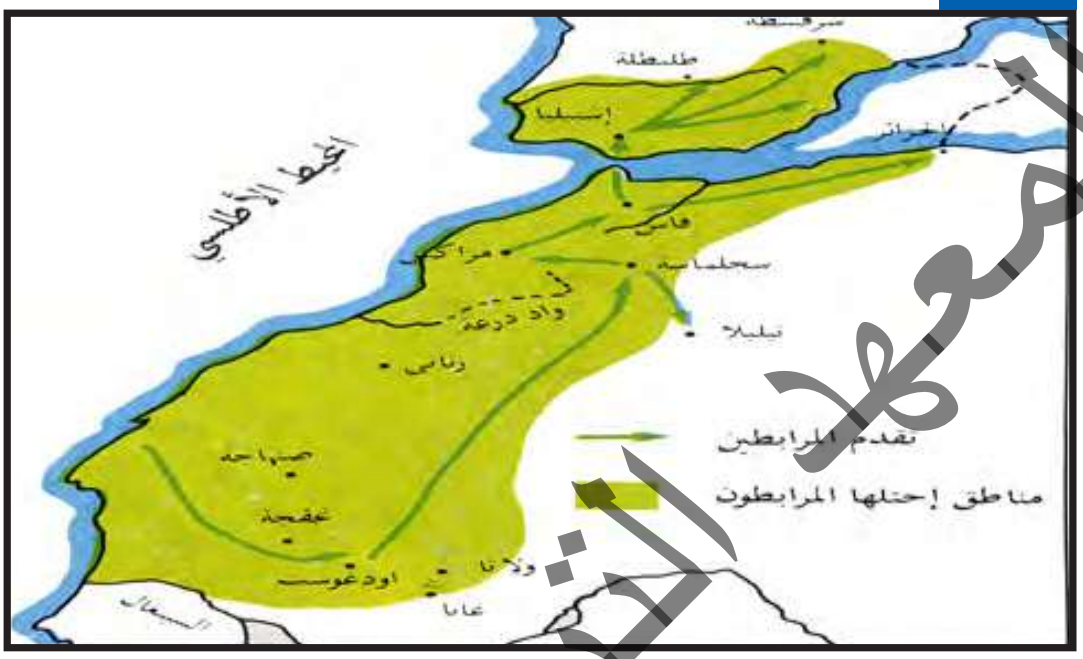

أصبحت الدولة المرابطية قوة صاعدة وتهيأت لها الظروف الملائمة للتوسع، فقد كان رباط عبد الله بن ياسين بمثابة مدرسة لتكوين الوافدين إليه من الناحيتين العلمية والعسكرية،

وقد تم هذا التوسع المرابطي في اتجاهين:

1 - التوسع نحو الجنوب: للقضاء على وثنيي بلاد السودان الغربي .

2 - التوسع نحو الشمال:

- نحو المغربين الأوسط والأقصى للقضاء على وثنيي البربر والشيعة.
- نحو الأندلس: هزم يوسف بن تاشفين ملك قشتالة « الفونس 6» في معركة الزلاقة 479هـ/1086م ، وفي سنة 483هـ/ 1090م ضم الأندلس إلى دولته .

وكان للتوسع المرابطي نتائج هامة أهمها: نشر المذهب المالكي، وتقوية الصلات بين شمال إفريقيا وغربها.

نستنتج: أن الدولة المرابطية استطاعت التوسع جنوبا وشمالا حيث اتجهت جنوبا للقضاء على وثنيي بلاد السودان الغربي ولنشر الإسلام في المنطقة، وامتد نفوذها إلى المغربين الأوسط والأقصى قبل أن يصل إلى الأندلس

المعهد التربوي الوطني

الدرس 6

ب سقوط الدولة المرابطية

من أهم أسباب سقوط الدولة المرابطية:

1 - ضعف ملوكها وأمرائها الأواخر وانغماسهم في الملذات والشهوات .

2 - انحراف نظام الحكم عن نظام الشورى إلى الوراثي مما سبب نزاعا عنيفا على منصب ولاية العهد..

3 - الضعف الفكري الذي أصاب فقهاء المرابطين وحجرهم على أفكار الناس.

4 - تخاذل الجيش المرابطي خاصة الأجانب منه .

5 - سنوات الجفاف والقحط وانحباس المطر الذي أصاب المغرب والأندلس (524هـ - 530هـ).

6 - تذمر الرعية المسلمة من الانحراف والفساد مما جعلها تستجيب لدعوة محمد بن تومرت مؤسس الدولة الموحدية الذي أظهر نفسه للناس بالزاهد والناسك والآمر بالمعروف والناهي عن المنكر.

7 - صدامها المسلح مع دولة الموحدين الذي انتهي بسقوط دولة المرابطين سنة 541 - 546.

نستنتج: أن الدولة المرابطية بدأت في الانهيار عندما انغمس حكامها في الشهوات والملذات فتذمرت رعيتها وتخاذل جيشها حتى سقطت سنة 541هـ/ 1146م على يد الموحدين.

النشاط:

ننظر إلى الخريطة، ثم نستنتج:

الملخص

تعتبر الحركة المرابطية حركة إصلاحية دينية قامت في الأراضي الموريتانية الحالية في النصف الأول من القرن 5هـ/ 11م بين قبائل صنهاجة، وتعتبر رحلة يحي بن إبراهيم لكدالي إلى الحج هي النواة الأولى لميلاد هذه الحركة، حيث اصطحب معه في عودته الفقيه عبدالله بن ياسين سنة 443هـ/1048م الذي أخذت الحركة اسمها من رباطه، وقد مر قيامها في الصحراء بثلاث مراحل هي: مرحلة التمهيد، مرحلة الدعوة، مرحلة إخضاع الصحراء وتأسيس الدولة.

وقد امتد التوسع المرابطي نحو الجنوب للقضاء على وثنيي السودان الغربي وامتد نحو

المعهد التربوي الوطني

الشمال ليشمل المغربين الأوسط والأقصى والأندلس.

ومن أهم نتائج هذا التوسع:

- تحكم المرابطين في التجارة عبر الصحراء.
- السيطرة على أهم طرق هذه التجارة .
- بناء جسور قوية من المودة والتآلف بين شمال إفريقيا وغربها.
- القضاء في وقت مبكر على عوامل التفرقة بين السكان .
- إرساء المذهب السني المالكي في البلاد.

وأهم الأسباب التي أدت إلى سقوطها:

- انغماس الحكام والأمراء في الشهوات والملذات .
- تخاذل الجيش المرابطي.
- تذمر الرعية المسلمة من الانحراف والفساد.
- انحراف نظام الحكم عن نظام الشورى.
- قسوة الظروف الطبيعية التي أدت إلى الجفاف والقحط وحبس المطر،وقدتم سقوطها على يد الموحدين سنة 541هـ/ 1146

أسئلة التقويم

1 - متى تأسست الدولة المرابطية؟ وكيف كانت قصة التأسيس؟

2 - بين الأسباب الرئيسية لقيام الدولة المرابطية.

3 - ما أهم النتائج المترتبة على توسع الدولة المرابطية؟

4 - ارسم خريطة الدولة المرابطية مبينا مجال توسعها.

المعهد التربوي الوطني

إمبراطورية غانا

(النشأة- التنظيم - أسباب السقوط)

أهداف الدرس

يتوقع من التلاميذ بعد الانتهاء من هذا الدرس أن يكونوا قادرين على:

1 - معرفة ظروف نشأة إمبراطورية غانا .

2 - تحديد ملامح التنظيم السياسي والاقتصادي والاجتماعي لهذه الإمبراطورية .

3 - توطين المجال الجغرافي لإمبراطورية غانا على خريطة.

4 - تحديد أسباب سقوط إمبراطورية غانا.

العرض

أولا: نشأة إمبراطورية غانا

خريطة إمبراطورية غانا

المعهد التربوي الوطني

تعتبر إمبراطورية غانا من أقدم الإمبراطوريات التي قامت بالسودان الغربي، وكانت بداية نشأتها على يد مجموعة من البيض.

وقد بلغت ذروة ازدهارها في القرن التاسع الميلادي وحتى منتصف القرن الحادي عشر الميلادي، فقد وصفها ابن حوقل في القرن الرابع الهجري العاشر الميلادي بأنها مملكة غنية وقوية.

وقد سيطرت إمبراطورية غانا على مناطق شاسعة حيث امتدت شمالا من آوداغست في موريتانيا إلى إقليم بامبوك جنوبا، ومن صحراء النيجر شرقا إلى نهر السينغال غربا، ويرجح المؤرخون أن عاصمتها كانت مدينة كومبي صالح التي توجد أطلالها الآن في ولاية الحوض الشرقي.

نستنتج: أن إمبراطورية غانا تعتبر من أهم وأقدم إمبراطوريات المنطقة الغربية من إفريقيا التي قامت على أساس التبادل التجاري بين إفريقيا جنوب الصحراء والمغرب العربي.

ثانيا: التنظيم السياسي والاقتصادي والاجتماعي

1 - التنظيم السياسي:

النشاط 2:

أنظر إلى المخطط واستنتج:

مخطط المؤسسات السياسية في إمبراطورية غانا:

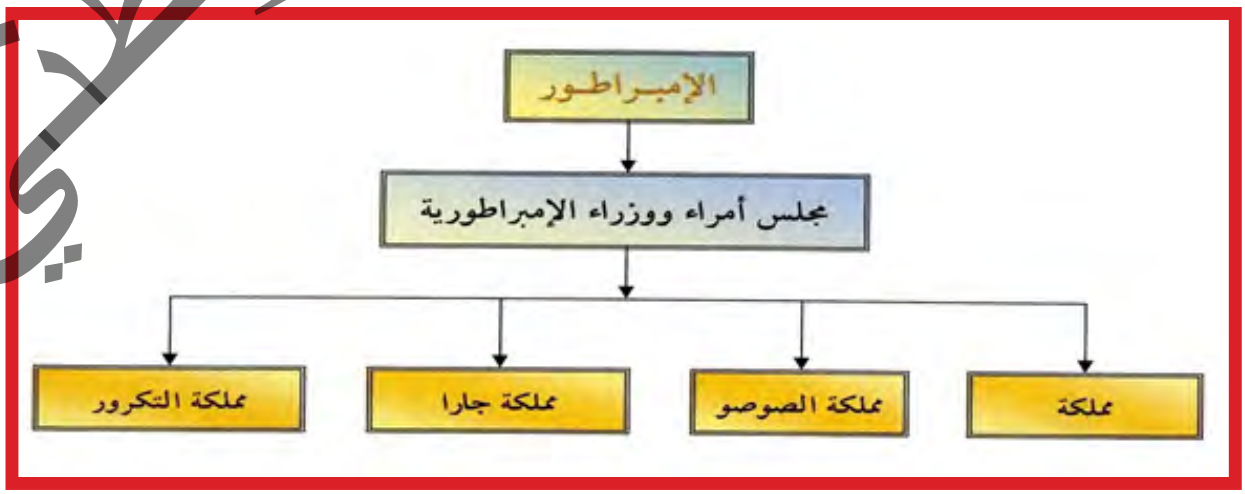

المعهد التربوي الوطني

نقرأ النص التالي ثم نستنتج:

نص يصف مجلس إمبراطور غانا

وكان له ألف من الخيل مربوطة في داره، ومن عادتهم أنه إذا مات فرس في الصباح جيء بآخر مكانه عوضه قبل المساء، وكان كاياماكا(إمبراطور غانا) يخرج بعد عشاء كل ليلة يسهر مع قومه، ثم يأتي ويجلس على منصة الذهب الأحمر، ثم إذا جلس يأمر بعشرة آلاف من الموائد ويأكلون وهو لا يأكل

عن محمود كعتي التنبكتي

ظل نظام الحكم في غانا نظاما ملكيا تنتقل فيه السلطة من الإمبراطور إلى ابن أكبر أخواته سناويجلس على العرش ويأخذ لقب تونكا .

وتقوم أسس الحكم على استئثار الامبراطور بالقرار النهائي في تسيير الدولة ويساعده في ذلك مجلس يضم: الوزراء والمترجمين والأمراء والموظفين الذين كانوا يكلفون بأداء مهام الإدارة.

وفي الولايات البعيدة عن العاصمة يمثل الإمبراطور من طرف الولاة، وكان لقوة جيش غانا -المكون في غالبيته من القبيلة التي تنتمي إليها الأسرة الحاكمة - دور كبير في توسع وازدهار هذه الإمبراطورية.

2 - الأسس الاقتصادية:

إن الحياة الاقتصادية في مملكة غانا أكسبتها شهرة كبيرة، لكونها كانت تشكل حلقة وصل بين بلاد المغرب العربي والسودان الغربي، فكانت عاصمة غانا أكبر سوق للتجارة عبر الصحراء في السودان الغربي، حيث كان الغانيون يصدرون الذهب والعاج والكوكا والصمغ العربي والعسل، ويستوردون من بلدان المغرب العربي: النحاس والفواكه المجففة وأدوات الزينة، إضافة إلى الملح من صحراء الملثمين، لتوزع هذه المواد في بلاد السودان الغربي.

3 - الوضع الاجتماعي:

كان البناء الاجتماعي في غانا هو النظام القبلي، غير أن قيام حكومة مركزية في غانا أضعف العصبية القبلية، كما أن انتشار الإسلام بتعاليمه السمحة أضعف هو الآخر التناحر القبلي.

نستنتج: أن النظام السياسي في غانا كان ملكيا ووراثة العرش كانت لابن الاخت، وان عاصمة غانا كانت أكبر سوق للتجارة عبر الصحراء يصدر الذهب والعاج والصمغ العربي ...إلخ.

المعهد الجزائري الوطني

ثالثا:أسباب سقوط إمبراطورية غانا

مع مطلع القرن الثالث عشر الميلادي بدأت الإمبراطورية تسير نحو الانهيار بسبب عوامل عديدة من أهمها:.

1 - العامل الطبيعي: تمثل في الجفاف التدريجي الذي حل بالمناطق الواقعة شمال حوض نهر السينغال منذ ق:5هـ/11م، وماصاحبه من هجرة الكثير من سكان المنطقة.

2 - التوسع المرابطي نحو الجنوب: مما أدى إلى إضعاف سلطة ملوك غانا على الإمارات التابعة لهم.

3 - غزو قبائل الصوصو الوثنية: في مطلع القرن7هـ/13بحيث دخلوا عاصمة غانا1203م ، مما اضطر سكانها المسلمين إلى الهجرة إلى مدينة ولاته حيث أقاموا فيها مركزا تجاريا ازدهر بسرعة .

4 - الغزو المالي: شكل هذا الغزو نهاية إمبراطورية غانا، حيث استطاع الماليون دخول عاصمة مملكة غانا سنة 1240م لينتهي بذلك حكم إمبراطورية غانا وتحل محلها إمبراطورية مالي.

أولا نشأة إمبراطورية مالي

تسقط إمبراطورية غانا سنة 1240م على يد الماليين الذين نجحوا في إقامة إمبراطوريتهم على أنقاضها

النشاط:

الملخص

تعتبر إمبراطورية غانا من أهم الإمبراطوريات التي عرفتها إفريقيا جنوب الصحراء خلال العصور الوسطى وقد بلغت أوج قوتها وازدهارها مابين القرن العاشر وأواخر القرن الحادي عشر الميلاديين.

وقد ظل نظام الحكم في غانا نظاما ملكيا وراثيا حيث يتربع على عرش الدولة إمبراطور يساعده مجلس يضم: الوزراء والأمراء والمترجمين،

المعهد الجزيري الوطني

وقد سيطرت إمبراطورية غانا على مناطق شاسعة، حيث امتدت شمالا من اوداغست في موريتانيا إلى إقليم بامبوك جنوبا، ومن صحراء النيجر شرقا إلى نهر السينغال غربا.

وتعتبر عاصمة غانا من أهم أسواق التجارة عبر الصحراء التي تصدر الذهب والعاج والصمغ العربي وغيره إلى المغرب العربي، وكان النظام القبلي هو السائد في الإمبراطورية.

ومن أهم الأسباب التي أدت إلى سقوطها:

- العامل الطبيعي .
- التوسع المرابطى نحو الجنوب.
- غزو قبائل الصوصو الوثنية .
- الغزو المالي: الذي شكل النهاية الفعلية للإمبراطورية سنة 1240م.

أسئلة التقويم

1 - تحدث عن الظروف التي نشأت فيها إمبراطورية غانا.

2 - تحدث بإيجاز عن التنظيم السياسي والاقتصادي والاجتماعي للإمبراطورية.

3 - بين على خريطة المناطق التي شملها توسع الإمبراطورية .

4 - اذكر أهم الأسباب التي أدت إلى سقوط إمبراطورية غانا .

المعهد التربوي الوطني

الدرس 7

إمبراطورية مالي

(النشأة- التنظيم - أسباب السقوط)

أهداف الدرس

يتوقع من التلاميذ في نهاية هذا الدرس أن يكونوا قادرين على:

1 - معرفة ظروف نشأة إمبراطورية مالي وأسباب قيامها .

2 - معرفة التنظيم السياسي والاقتصادي والاجتماعي للإمبراطورية.

3 - تحديد أسباب سقوط امبراطورية مالي.

4- تحديد المجال الجغرافي للإمبراطورية على خريطة.

العرض

خريطة إمبراطورية مالي

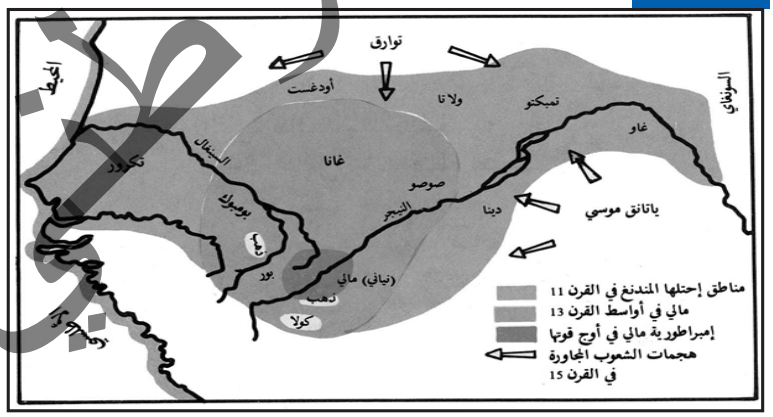

المعهد التربوي الوطني

تعد إمبراطورية مالي ثاني أهم إمبراطورية في السودان الغربي،
وقد تأسست على أنقاض إمبراطورية غانا التي بدأت بالتفكك في نهاية القرن الحادي عشر الميلادي.
وفي سنة 1240م تمكن ماري جاطه (سندياتا كيتا) من هزيمة إمارة الصوصو، ومنذ ذلك الوقت بدأت مالي في التوسع على حساب جيرانها فوصلت شمالا إلى غانا وغربا إلى التكرور وجنوبا إلى أواسط الغابات الاستوائية، وشرقا إلى منعطف نهر النيجر، وخلال القرن 14م تمكنت من توسيع حدودها الشمالية إلى شمال ولاته شمالا، وتجاوزت منعطف نهر النيجر لتصل إلى منطقة دندي شرقا.

نستنتج:
أن إمبراطورية مالي جاءت على أنقاض إمبراطورية غانا بفعل التنظيم المحكم والقوة العسكريةوازدهرت وتوسعت ابتداء من 1240م على حساب جيرانها.

ثانيا: التنظيم السياسي والاقتصادي والاجتماعي

1 - التنظيم السياسي:

النشاط : **نتأمل النص التالي، ثم نستنتج:**

نص يصف إمبراطور غانا :
ويخرج السلطان من باب في ركن القصر (...) وعلى رأسه شاشة ذهب مدورة بعصابة ذهب (...) ويخرج بين يديه المغنون بأيديهم طنابير الذهب والفضة وخلفه نحو ثلاثمائة من العبيد أصحاب السلاح، ويمشي مشيا رويدا، ويكثر التأني وربما وقف، فإذا وصل إلى المبنى (العرش) وقف ينظر في الناس، ثم يصعد برفق كما يصعد الخطيب المنبر عن ابن بطوطة

كان نظام الحكم في إمبراطورية مالي وراثيا، والقاعدة العامة أن يتولى العرش الابن الأكبر للملك، كما قد يتولاه أبناء البنت أيضا.
وقد توارث الحكم ملوك أشهرهم: مؤسس الإمبراطورية « سوندياتا كيتا الذي قسم الامبراطورية إلى ولايات وضع على رأس كل منها (فاربا) من أقاربه أو أصدقائه، يتولى مهمة جمع الضرائب، واكتتاب الجنود، وأشهر الملوك بعده هو الإمبراطور« المانسا موسى» الذي قام برحلته المشهورة إلى الحج سنة1324م، وذكر ابن خلدون انه حمل معه من بلاده

المعهد التربوي الوطني

للإنفاق على هذه الرحلة مائة جمل من التبر وفي كل جمل ثلاثة قناطير بما يقدر بخمسين ألف رطل من الذهب، وتولى الحكم بعده أخوه مانسا سليمان.

2 - الأسس الاقتصادية:

نقرأ النص التالي ونستنتج:

نص يصف آوداغست :
«قرية عامرة بالسكان تم بناؤها على سهل رملي عند قاعدة جبل مقفر تماما (...)ويعيش السكان برخاء، ويمتلكون ثروات كثيرة، وتبقى السوق عامرة بالسكان في جميع الأوقات لدرجة يصعب فيها سماع كلام الشخص الجالس بجنبك ويتم الشراء بواسطة دقيق الذهب، إذ لا توجد نقود الفضة عند هذا الشعب، وتضم المدينة مباني ومنازل رائعة الجمال».
البكري ، المغرب في ذكر بلاد افريقية والمغرب

لقد كانت إمبراطورية مالي تسيطر على أهم الطرق التجارية بين بلاد المغرب العربي والسودان الغربي ، وربطت علاقات وثيقة مع المغرب ومصر حتى أصبحت المستفيد الأول من التجارة الصحراوية التجارة ، وكان استخراج الذهب والملح يمثلان مصدر رخاء للامبراطورية ، وقد ازدهرت في هذه الفترة التجارة عبر الصحراء بين إفريقيا جنوب الصحراء وافريقيا الشمالية، وكانت المبادلات تتم بواسطة طرق القوافل التي كان بعضها يمر من موريتانيا مثل الطريق الرابط بين تيندوف وكومبى صالح ، وطريق آخر يربط تيندوف وكدية اجل وآزوكي وآو ليل وبلاد التكرور، وتمر عبر هذه الطرق القوافل التي تحمل بضائع متعددة مثل الذهب والملح وريش النعام والأدوات المصنوعة وصفائح النحاس والأسلحة والعطور والكتب والأقمشة.

3 - الوضع الاجتماعي:

لا تختلف بنية المجتمع في مالي كثيرا عن ماكان سائدا في غانا إلا أن الظاهرة الجديدة هي أن المجتمع المالي يتميز بطابع إسلامي، حيث أصبح الإسلام حاضرا حضورا قويا في الإمبراطورية باعتباره الدين الرسمي للدولة، وتسهر على تطبيق تعاليمه في المجتمع عن طريق علمائها الكثيرين ومراكز إشعاعها الثقافي مثل تينبكتو وغاو.
وقد عرفت المجتمعات الإفريقية في العصور الوسطى تطورا ملحوظا مرتبطا بازدهار الإمبراطوريات الكبرى.

ويقوم المجتمع الإفريقي التقليدي على الحياة العائلية والعشائرية والقبلية، حيث توجد علاقة بين هذه الوحدات الاجتماعية الثلاث التي يفترض أن تنحدر من جد واحد، ويعمل هذا النمط التنظيمي على إنشاء علاقات قوية بين مختلف هذه المكونات الاجتماعية.

المعهد الجهوي للتكوين

المعهد التربوي الوطني

نستنتج: أن نظام الحكم في إمبراطورية مالي كان ملكيا وراثيا، وكان اقتصادها قويا يعتمد أساسا على استخراج الذهب، ويقوم المجتمع المالي على الحياة العائلية والعشائرية والقبلية.

ثالثا: أسباب سقوط الإمبراطورية المالية

ابتداء من القرن 15م بدأت الإمبراطورية تضعف وتسلك الطريق إلى السقوط، ومن أهم العوامل التي أدت إلى سقوطها:

1 - ضعف الجيش .

2 - اتساع الرقعة الجغرافية لهذه الإمبراطورية

3 - عدم قدرة الملوك على التغلب على المشاكل.

4 - إثقال كاهل السكان بالضرائب من طرف الولاة الأمر الذي أدى إلى الثورات .

5 - تعرض الإمبراطورية للغزو، فمن الجنوب هاجمتها قبائل الموسى، ومن الشمال قبائل الطوارق، ومن الشرق الصونغاي .

الملخص

عرفت إفريقيا جنوب الصحراء خلال العصور الوسطى قيام إمبراطوريات عديدة ، وكان من أهمها : إمبراطورية مالي التي قامت على أنقاض إمبراطورية غانا التي بدأت بالتفكك في نهاية القرن الحادي عشر الميلادي ، على يد قبائل المالنكى التي تقطن إقليم الماندينغ، وشهدت مالي أوج ازدهارها ابتداء من سنة 1240م عندما انتصر الإمبراطور» سونديانا كيتا « على مملكة الصوصو وغانا واتسع نفوذه حتى شمل غامبيا حاليا ، وضفاف نهر السينغال وامتد شرقا حتى وصل نهر النيجر. ثم جاء بعده « المانساموسى» الذي اشتهر بالكرم والزهد في الدنيا والورع.

ويعتمد اقتصاد إمبراطورية مالي على المبادلات التجارية التي تتم بواسطة القوافل التي تمر عبر الطرق التجارية بين بلاد المغرب العربي والسودان الغربي والتي تسيطر الإمبراطورية على أهمها .

وتحمل هذه القوافل بضائع متعددة: كالذهب والملح وريش النعامة والأدوات المصنوعة وصفائح النحاس والأسلحة والعطور والأقمشة والكتب .

أما من الناحية الاجتماعية : فتوجد علاقات بين الوحدات الاجتماعية الثلاثة المشكلة

المعهد التربوي الوطني

للمجتمع الإفريقي التقليدي وهي : (العائلة والعشيرة ، والقبيلة) وقد عرفت المجتمعات الإفريقية في العصور الوسطى تطورا ملحوظا مرتبطا بازدهار الإمبراطوريات الكبرى .
وقد بدأت الإمبراطورية تسلك طريقها إلى السقوط ابتداء من القرن 15 م إلى أن سقطت في بداية القرن 16م لتحل محلها مملكة الصونغاي .

أسئلة التقويم

1. متى تأسست إمبراطورية مالي؟ ومن هم أبرز ملوكها؟
2. على ماذا يرتكز الاقتصاد في إمبراطورية مالي؟
3. بَيِنْ على خريطة مجال توسع إمبراطورية مالي.
4. بَيِنْ بإيجاز التنظيم السياسي والاجتماعي للإمبراطورية.

المعهد التربوي الوطني

الفصل الثالث:
أوربا وآسيا الصغرى خلال القرون الوسطى

المعهد التربوي الوطني

المعهد التربوي الوطني

الدرس
8

التجارة عبر الصحراء

أهداف الدرس

يتوقع من التلاميذ بعد الانتهاء من هذا الدرس أن يكونوا قادرين على :
-1 تحديد مفهوم القافلة التجارية.
-2 تحديد أهم محاور ومسالك التجارة الصحراوية على خريطة
-3 معرفة أهم مواد التجارة عبر الصحراء.
-4 تحديد نتائج التجارة الصحراوية.

العرض

النشاط الأول:

1 - خريطة تبين التجارة عبر الصحراء.

2 - خريطة تبين المسالك التجارية عبر الصحراء.

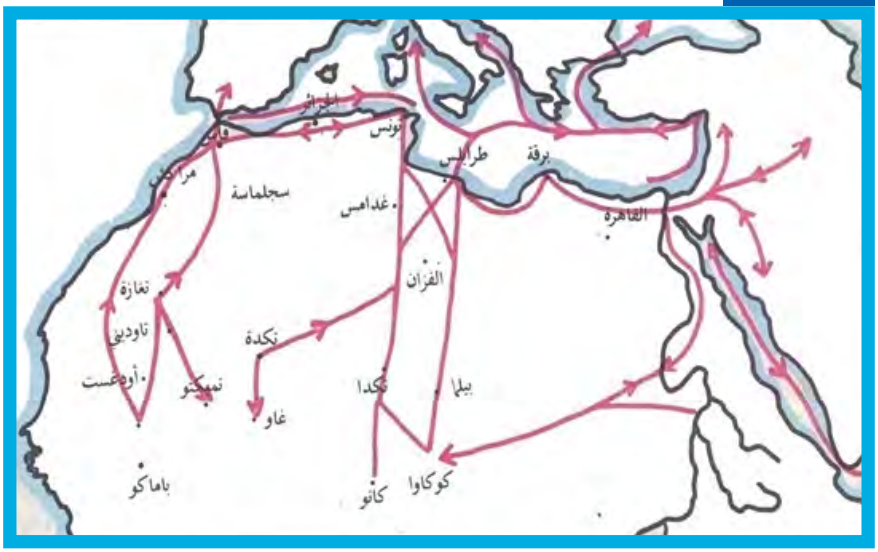

المعهد التربوي الوطني

مثلت التجارة عبر الصحراء منذ الفتح الإسلامي للمغرب العربي أهم رافد اقتصادي وثقافي لمنطقة غرب إفريقيا، وقد شمل تأثيرها الجانب الاقتصادي، بشكل عميق بل بالإضافة إلى الحياة العلمية والسياسية والاجتماعية، وتقوم التجارة عبر الصحراء على توفير التكامل بين اقتصاد المنطقتين (إفريقيا الشمالية وإفريقيا الغربية) فما ذا عن القافلة الصحراوية؟ وما هي الطرق التي كانت تسلكها القوافل؟ وماذا عن مواد هذه التجارة؟ وكيف كانت النتائج المترتبة على التجارة عبر الصحراء؟

أولا: القافلة

تعرف القافلة بأنها مجموعة من الجمال المحملة بالبضائع التجارية تحت إشراف ومرافقة مجموعة من الناس من أجل تكامل بين إقليمين مختلفين وتتكون القافلة التجارية الصحراوية من البضائع التجارية ووسائل النقل والمشرفين على القافلة كرئيس القافلة الحرس والدليل و القاضي ...

ويختار رئيس القافلة على أساس مكانته الاجتماعية وتجربته الميدانية وهو المسؤول الأول عن تنظيم القافلة، فهو الذي يملك الأمر والنهي في الرحيل والإناخة، وإدارة شؤون الرفقة، والتفاوض باسمهم في حالما إذا تعرضوا لأي خطر، ويتولى إحصاء الرفقة وحفظ الودائع ويقوم بتقييد ذلك كله في كتاب «زمام الرفقة» أي الكناش الذي يحوي حساب الإبل والحمولة وأسماء أرباب الودائع وعدد ودائعهم.

نستنتج :أن النشاط التجاري عبر الصحراء جاء استجابة لاختلاف البضائع التجارية بين ضفتي الصحراء الشمالية والجنوبية بالإعتماد على الجمال كوسيلة النقل الوحيدة القادرة على اختراق الصحراء.

ثانيا: مسالك التجارة الصحراوية

تمثل هذه المسالك محاور ربط وتواصل بين شمال إفريقيا وبلاد السودان، وهذه المسالك عبارة عن طرق ارتبط ازدهارها بالقوافل التجارية ووجود الواحات الصحراوية التي هي بمثابة محطات توقف هامة ينشط فيها التبادل التجاري إضافة لما توفره من مياه تتيح للقوافل أن تقطع مسافات شاسعة بعد كل محطة.

وقد تم ذكر مسالك التجارة الصحراوية التي تربط بين إفريقيا الغربية و شمال إفريقيا من طرف الرحالة العرب مثل: ابن بطوطة واليعقوبي وحسن الوزاني المعروف ب « ليون الإفريقي».

المعهد الجزوي الوطني

وهذه المسالك هي:

1 - الطريق الرابط بين أوداغوست وتامدلت بالمغرب الأقصى

عرف هذا الطريق نشاطا كبيرا في الفترة مابين القرن 8م - 12م ، وكانت المسافة بين تامدلت في المغرب ناحية الشمال وأوداغوست في الجنوب 90 يوما، وإثر انهيار إمبراطورية غانا تراجع نشاط هذا الطريق لصالح طريق أكثر أمنا، يقع إلى الغرب منه.

2 - طريق سجلماسة - تغازة - تمبكتو:

وقد تحدث عنها الرحالة العربي اليعقوبي في كتابه « كتاب البلدان «، وكانت تمر بتغازة حيث يوجد منجم هام للملح، وتكمن أهمية هذا الطريق في كونه يتم عبره جلب الملح المستخرج من تغازة إلى بلاد السودان، حيث يقايض بالذهب، وتعتبر طريق تغازة شريان التواصل الحيوي بين امبراطورية مالي والعالم الخارجي، وكان التجار يسلكون هذا الطريق للوصول إلى مكة المكرمة مرورا بواحَاتِ، وقد سلك ابن بطوطة هذا الطريق سنة 1350م.

3 - الطريق الرابط بين السودان الأوسط والمغرب الأوسط:

ازداد نشاط هذه الطريق بعد أن تراجعت أهمية سجلماسة، ومن أقدم طرق السودان الأوسط: الطريق الرابط بين فزان وغاو.

4 - طريق الأربعين:

وهي تربط مصر بدارفور، وتعتبر من أهم الطرق الصحراوية وتسمى طريق العبيد، وتتقاطع هذه الطرق العمودية مع طرق أفقية نشطة جدا، تربط محطات ذات أهمية في تجارة القوافل مثل: ولاتة - تمبكتو - غاو - ثم موانئ البحر الأحمر.

نستنتج :أن قوافل التجارة عبر الصحراء كانت تسير عبر مسالك وطرق تجارية معروفة ضمانا لسلامة وأمن القافلة.

ثالثا: مواد التجارة الصحراوية

ساهمت الطرق الصحراوية على مدى قرون عديدة في ازدهار حركة التبادل التجاري بين بلاد السودان وبلدان شمال إفريقيا.

وتنقسم مواد التجارة عبر الصحراء إلى:

1 - المواد المصدرة من شمال الصحراء إلى جنوبها ومن أهمها:

المعهد الوطني الأزهري

أ - التوابل ب - التمور ج - العطور د - الزيوت هـ - الملح	و - الأقمشة ز - الخضروات ح - مواد الزينة ط - الكتب

2 - المواد المصدرة من جنوب الصحراء إلى شمالها نذكر منها:

أ - الذهب ب - الكولا ج - النحاس	د - العسل هـ - الرقيق و - الصمغ العربي

.وكانت المقايضة أساسا في هذه التجارة، وهي بيع مادة بأخرى.

ويعتبر الملح المادة الوحيدة التي يقايض الذهب بها، مما أدى إلى إدماج قبائل صنهاجة اللثام في مقاييس اقتصادية عرفت تطورا كبيرا لاحتواء بلاد شنقيط على مجموعة من سباخ الملح نذكر منها: سبخة الجل (الموجودة الآن في ولاية تيرس الزمور) وسبخة آوليل (الموجودة الآن في ولاية اترارزة).

نستنتج : أن البضائع التجارية كثيرة ومتنوعة فالقوافل القادمة من الشمال تأتي محملة ببضائع تختلف عن تلك التي تحملها القوافل القادمة من الجنوب كما تتم المبادلة عبر المقايضة.

نص عن تكوين القوافل وبعض مواد التجارة عبر الصحراء

.« إن منطقة الهقار كانت تمربها في القرن 15م قوافل مكونة من12000 جملا، وتجلب هذه القوافل: النحاس من بورنو الوارد إليها (...) من دارفور وتأتي بالكثير من العبيد».

رابعا: نتائج التجارة عبر الصحراء

لعبت التجارة عبر الصحراء دورا هاما في التكامل الاقتصادي بين منطقتي بلاد السودان وبلدان شمال إفريقيا على المستويين الاقتصادي والثقافي، حيث انتعش الاقتصاد بفعل الحركة التجارية النشطة التي قامت على أساس تبادل المواد المتوفرة لكل بلد بالمواد المتوفرة في البلد الآخر، مما ترتب عنه ازدهار هذه البلدان من الناحية الاقتصادية، أما من الناحية الثقافية فإن هذه القوافل التجارية لعبت دورا لا يستهان به في نشر الدين الإسلامي الحنيف في ربوع بلاد السودان، حيث كان التجار العرب ينشرون الإسلام وثقافته حيثما حلوا.

المعهد الوطني للتربية

ومنذ القرن 15م بدأت التجارة عبر الصحراء تتراجع بفعل الحضور التجاري الأوربي على السواحل الأطلسية الإفريقية، وما ترتب عنه من تحويل مسار حركة التبادل التجاري نحو هذه المراكز التجارية الجديدة.

نستنتج : أن التجارة عبر الصحراء عرفت مرحلة إزدهار قبل القرن الخامس عشر الميلادي وبدأت تتراجع نتيجة عوامل خارجية سعت لكسر ذلك النشاط بهدف السيطرة على المنطقة وذلك بفرض التبادل التجاري الأطلسي.

تعتبر التجارة عبر الصحراء نشاطاً اقتصاديا قديما عبر المجال الصحراوي، إلا أن تطورها ارتبط أكثر بوجود الإسلام في شمال إفريقيا، حيث بدأ التجار العرب اتصالهم بجنوب الصحراء (بلاد السودان) طلبا لمادة الذهب التي تعتبر السبب الرئيسي في تنظيم هذه التجارة.

وفي الفترة ما بين القرن 8م والقرن 15م نشطت التجارة عبر الصحراء بين بلاد السودان وشمال إفريقيا، وقد لعبت دورا محوريا في ازدهار الممالك السودانية. كما سمح التبادل التجاري لهذه الممالك في الحصول على البضائع القادمة من شمال إفريقيا مثل الأقمشة والنحاس والتوابل والكتب في حين كانت بلاد السودان تصدر مواد نذكر منها: الذهب والنحاس والرقيق.

ومن نتائج التجارة عبر الصحراء: انتشار الإسلام في إفريقيا جنوب الصحراء على يد التجار العرب.

وقد ترتب عن الحضور التجاري الأوروبي على السواحل الأطلسية الإفريقية في القرن 15م تراجع التجارة الصحراوية لصالح التجارة الأطلسية.

أسئلة التقويم

- ما القافلة؟
- ما أبرز محاور طرق القوافل التجارية؟
- اذكر بعض مواد التجارة الصحراوية.
- بين نتائج التجارة الصحراوية.
- حدد على خريطة بعض محطات القوافل الصحراوية.

المعهد التربوي الوطني

الدرس 9

الحروب الصليبية 1095م - 1291 م

أهداف الدرس

توقع من التلاميذ بعد الانتهاء من هذا الدرس أن يكونوا قادرين على:

1 - تعريف الحروب الصليبية.

2 - تحديد أسباب الحروب الصليبية.

3 - معرفة أهم الحملات الصليبية.

4 - تحديد نتائج الحروب الصليبية.

5 - توطين أهم الإمارات الصليبية على خريطة.

العرض

تأمل خريطة الإمارات الصليبية في المشرق العربي خلال الفترة

المعهد التربوي الوطني

تعريف الحروب الصليبية

مصطلح أطلقه المؤرخون على الحملات العسكرية التي قامت بها أوروبا المسيحية ضد العالم الإسلامي في الفترة 1095 م - 1291 وكان الهدف منها السيطرة على الأراضي المقدسة بالنسبة للمسيحيين إلا أنها تجاوزت ذلك إلى مناطق أخرى.

أسباب الحروب الصليبية

1 - أسباب داخلية:

حيث أن أوروبا كانت مقسمة إلى إقطاعيات متصارعة وجدت في دعوة الكنيسة للحرب فرصة لإقامة إمارات خاصة في الشرق والحصول على مكاسب اقتصادية جديدة
أما الكنيسة فكان هدفها ضم المقدسات لسلطتها وتأمين طرق الزوار المسيحيين وتوحيد الكنيسة الشرقية والغربية إضافة إلى مكاسب اقتصادية قد تحصل بعد السيطرة على مدن البحر الأبيض المتوسط.

2 - أسباب خارجية

شكل انقسام العالم الإسلامي إلى إمارات متعددة في حالة نزاع دائم بيئة مناسبة لنمو الأطماع في السيطرة على المنطقة ،وذلك لغياب سلطة موحدة في العالم الإسلامي.

نستنتج:أن الحروب الصليبية هي تلك الحملات العسكرية التي قامت بها أوربا المسيحية في الفترة ما بين1095 م 1291م نتيجة لأسباب عديدة داخلية وخارجية.

نتائج الحروب الصليبية

أهم الحملات الصليبية

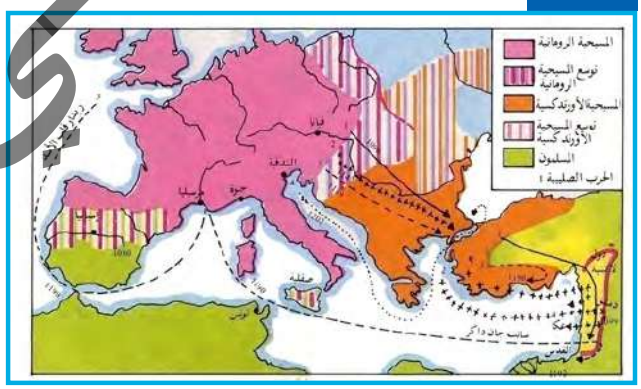

المعهد التربوي الوطني

بدأت الحروب الصليبية بدعوة البابا أوربان في مؤتمر كليرمونت في فرنسا سنة 1095 م حيث طالب بشن حملات لتحرير البلاد المقدسة فلسطين حيث ولد المسيح عليه السلام وبالفعل بدأت الحملات الصليبية والتي يمكن تقسيمها إلى :

1 -الحملة الأولى

عرفت بحملة الرهبان خاصة بطرس الناسك وقد اتسمت في بدايتها بالفوضوية وضعف التسلح وقد هزمت في مراحلها الأولى من قبل السلاجقة.

وقد تدارك الإقطاعيون والفرسان تلك الثغرة وأنقذوها حيث احتلوا الرها وإنطاكية وبيت المقدس سنة1099م

2 -الحملة الثانية: 1147م

بقيادة ملكي ألمانيا وفرنسا كونراد ولويس السابع وقد فشلت حيث لم تصل بيت المقدس كما لم تتمكن من احتلال دمشق وكان لصلاح الدين الأيوبي دوركبير في هزيمة الصليبيين في معركة حطين 1187 حيث تم تحرير القدس وعكا مما دفع بالصليبيين إلى إرسال حملة جديدة.

3 -الحملة الثالثة1189م

أعاد الصليبيون احتلال عكا مجددا وفشلوا في احتلال القدس.

4 - الرابعة والخامسة :

في هذه المرحلة كان هدف الصليبيين احتلال مصر وهو ما عجزوا عنه حيث فشلت حملتهم.

5 -الحملة السادسة والسابعة: والثامنة 1229-1291م

وقد أظهرت أن الهدف لم يكن دينيا حيث اتجهت هذه الحملات إلى مصر وتونس و تولى المماليك مواجهة الصليبيين خاصة الظاهر بيبرس 1260-1277م حيث تم تحرير أغلب الأراضي من الغزاة باستثناء عكا التي تم تحريرها سنة 1291م على يد السلطان خليل بن قلاوون.

تحرير بيت المقدس من الصليبيين.

نصب صلاح الدين نفسه ملكا على مصر بمباركة من الخليفة العباسي سنة 570هـ/1075م وقضى صلاح الدين في مصر ست سنوات من 572 - 577هـ/1181-1176م، لترتيب الأوضاع الداخلية في مصر والشام استعدادا لمواجهة الصليبيين(...). في تلك الأثناء كانت سياسة صلاح الدين تقوم على أساس تجنب المواجهة على مستوى كبير مع الفرنج(...) وفي تلك الأثناء قام الصليبيون بعدة غارات عبر شبه جزيرة سيناء(...) وحاول «أرناط» أن يقتحم البحر الأحمر ويغزو مكة والمدينة(...) وهكذا وجد صلاح الدين الأيوبي مبررا قويا لبدء عملياته ضد الصليبيين، وكانت قمة انتصاراته (...) على جيوش الفرنج عند (...) حطين(...) 1187م (...). لقد فقدت مملكة بيت المقدس قواتها الرسمية في هذه المعركة (...) فسارعت المدن والقلاع الصليبية إلى الاستسلام وتم أخذ عكا ويافا وبيروت (...)، ثم عسقلان وغزة (...). وفي أواخر جمادى الآخرة 583هـ/02 سبتمبر 1187م اتجه صلاح الدين الأيوبي صوب القدس، وبعد حصار قصير دخل صلاح الدين وقواته المدينة المقدسة في 27 رجب 583هـ/02 أكتوبر 1187م بصورة إنسانية تناقض وحشية الصليبيين ولم يبق بأيدي الصليبيين سوى صور وانطاكية وطرابلس وبعض القلاع والحصون المتناثرة على الأراضي العربية في بلاد الشام».

قاسم عبده قاسم، ما هي الحروب الصليبية، ص: 143 - 144

نستنتج: ان الحروب الصليبية استمرت قرابة ٢٠٠سنة من اجل تحقيق اهداف اقتصادية و سياسية ودينية

المعهد التربوي الوطني

نتائج الحروب الصليبية

أسفرالصدام بين الحضارتين الإسلامية والمسيحية عن نتائج متعددة أخذت أبعادا مختلفة.

فبالنسبة للمسلمين :	أما بالنسبة للأوربيين:
-ازدادت خبرتهم العسكرية. -نمو الشعور بضرورة الوحدة الوطنية . -إحياء فريضة الجهاد.	-ازداد الصراع بين رجال الدين و الأمراء. ضعف النظام الإقطاعي خاصة بعد هلاك الكثير من نبلائهم وعدم تحقق مكاسب مادية . -اطلاع السكان الأوروبيين على العالم الإسلامي وتحققهم من المستوى الكبير لخداعهم بخوض حرب خفية الأهداف يصعب الانتصار فيها.

يستحسن إبرازدور بعض الشخصيات الجهادية التي وقفت في وجه الإستعمار الفرنسي باعتباره غزوا صليبيا.

الملخص

الحروب الصليبية هي حروب دينية نظمها مسيحيو أوروبا بقيادة الكنيسة البابوية على الشرق العربي الإسلامي المتميز بموقعه الاستراتيجي للسيطرة عليه. بحجة تحرير الأماكن المقدسة من المسلمين في حين أن الأهداف الاقتصادية واضحة خاصة على قلب العالم تجاريا وحضاريا وقد بلغت هذه الحروب ثمان حملات كانت أولاها سنة 491هـ وتمكن الصليبيون فيها من إقامة ثلاث إمارات مسيحية ومملكة واحدة في بلاد الشام. منها إمارة الرها التي استرجعها
منهم عماد الدين زنكي 539هـ، أما مملكة بيت المقدس فقد استرجعها منهم صلاح الدين الأيوبي بعد معركة حطين 583هـ.
وقد انتهت الحروب الصليبية بانتصار المسلمين عسكريا بقيادة دولة المماليك وخروج الصليبيين من آخر معقل لهم مدينة عكا 12 91 م وكان لهذه الحروب نتائج على الجانبين الإسلامي والمسيحي.

أسئلة التقويم

1) ما الحروب الصليبية؟
2) تحدث عن أسباب الحروب الصليبية.
3) كم عدد الحملات الصليبية؟ وما هو تاريخ كل واحدة منها؟
4) اذكر أهم نتائج الحروب الصليبية.
5) حدد على خريطة اتجاه الحملات الصليبية.

المعهد الوطني للتكوين التربوي

الدرس
10

الأوضاع العامة في أوروبا خلال القرون الوسطى

أهداف الدرس

يتوقع من التلاميذ بعد الانتهاء من هذا الدرس أن يكونوا قادرين على:

1- معرفة مميزات النظام السياسي في أوربا خلال القرون الوسطى.

2- تحديد ملامح النظام الاقتصادي الأوروبي خلال القرون الوسطى.

3- فهم طبيعة النظام الاجتماعي - الإقطاعي - الأوروبي.

4- توطين أهم الكيانات السياسية التي ظهرت في تلك الفترة.

العرض

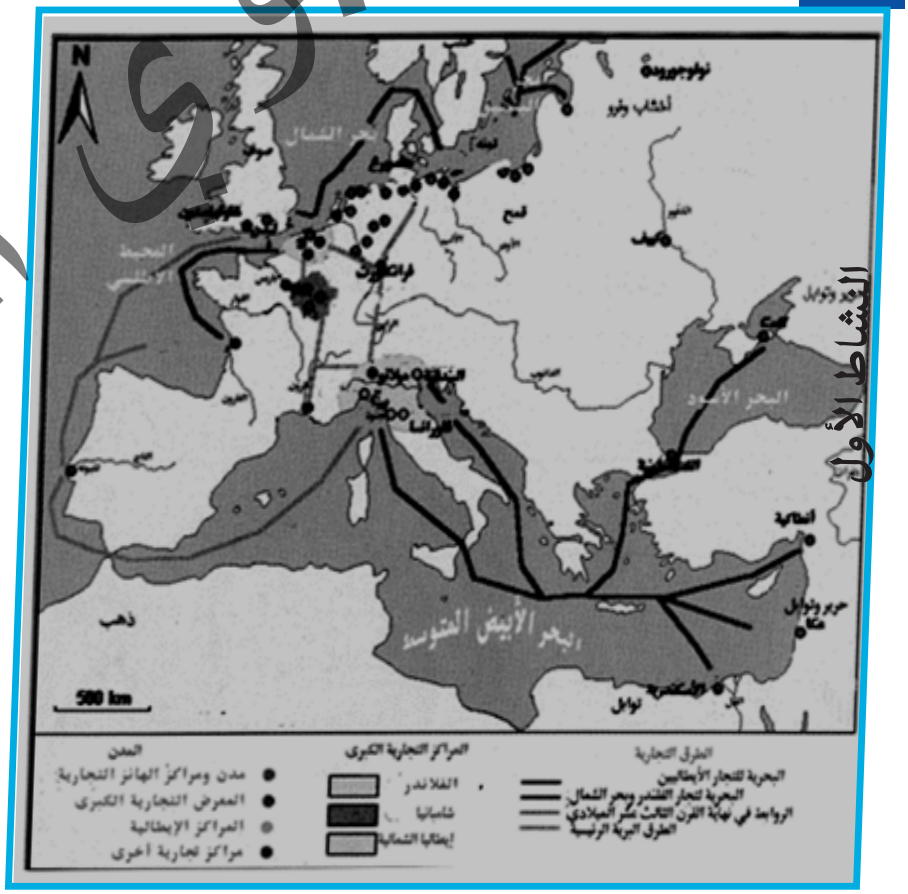

النشاط الأول

المعهد التربوي الوطني

خريطة توضح الكيانات السياسية التي ظهرت في تلك الفترة.

تطلق تسمية القرون الوسطى في التاريخ الأوروبي على الفترة الزمنية الممتدة من سقوط روما على يد القبائل الجرمانية سنة 476م وحتى فتح القسطنطينية على يد السلطان العثماني محمد الفاتح سنة 1453م . وتعتبر هذه القرون فترة انحطاط بالنسبة لأوروبا وفترة ازدهار بالنسبة للحضارة العربية الإسلامية ذلك أن المجتمع الأوروبي كان مجتمعا إقطاعيا مما أعاق تطوره حيث سيطرت فئة محدودة على الموارد الاقتصادية المتمثلة في الأراضي الزراعية، وأخضعت السكان بالقوة لسلطتها مما نتج عنه وجود خلل في البنية الاجتماعية والاقتصادية كان له دور كبير في الانحطاط الذي عرفته أوروبا خلال تلك القرون العشرة التي يصطلح عليها بالقرون الوسطى.

أولا :الوضع السياسي

بعد سقوط روما على يد قبائل الجرمان سنة 476م ، أقامت القبائل ممالك في الأقاليم الأوروبية التي استقرت بها، فاستوطن الافرنج شمال فرنسا وبلجيكا الحاليتين وأقاموا مملكة عرفت باسم «الميروفنجية» ثم استلم الحكم الكارولنجيون ومن أشهر ملوكهم شارلمان الذي أخضع معظم أقاليم أوروبا الغربية لنفوذه، فضم إلى مملكته إمارات إيطاليا وإمارات شمال وجنوب ألمانيا، وإقليم برشلونة بعد أن انتزعه من مسلمي الأندلس مشكلا بذلك أول امبراطورية عرفها غرب أوروبا سنة 800م وبموت شارلمان انقسم أولاده الثلاثة سنة 843م فظهرت فرنسا وألمانيا في حدودهما الحالية تقريبا، كما لعب التنازع داخل الكنيسة

المعهد الجزويتي الوطني

الكاثوليكية والحروب الأهلية وثورات الفلاحين دورا هاما في عدم الاستقرار السياسي للقارة الأوروبية في تلك الفترة من التاريخ.

ونتيجة لاضطراب الأوضاع الأمنية في أوروبا وعجز الملوك عن حماية الحوزة الترابية لممالكهم التجأ الناس إلى الاحتماء بكل ذي قوة ولو أدى ذلك إلى التنازل عن جزء من حريتهم وأملاكهم، وتخللت تلك الفترة ما عرف بالحملات الصليبية، وكانت بداية التبشير سنة 1095م.

نستنتج أن الوضع السياسي العام في أوربا خلال العصور الوسطى ظل يطبعه التفكك والانقسام مع ظهور بعض الاستثناءات كما أن الحكم المطلق هو الآخر كان هو السائد خلال تلك الفترة.

ثانيا: الوضع الاقتصادي في أوربا خلال القرون الوسطى

عرفت أوروبا خلال القرون الوسطى تدهورا اقتصاديا نتيجة لعدم الاستقرار السياسي الناتج عن الصراع بين الكيانات السياسية المحلية كما أن النظام الإقطاعي ساهم في ضعف المردودية الإنتاجية للزراعة. كنشاط رئيسي كما لم يشجع على الابتكار وروح المبادرة وبصورة عامة يمكن أن نقسم الأنشطة الاقتصادية في أوروبا خلال تلك الفترة إلى:

1 - الزراعة:

تشكل الزراعة ركيزة الاقتصاد في أوروبا خلال القرون الوسطى ذلك أن المجتمع الإقطاعي قائم على ملكية الأراضي الزراعية وقد عرفت الزراعة تطورا نسبيا نظرا لبعض الاختراعات الخاصة في القرن 11م، ويتمثل هذا التطور في تحسن الإنتاج وتنوعه إضافة إلى تراجع العمل القسري.

نص حول تطور وسائل الإنتاج خلال القرنين 11-12

« كان الذين يستطيعون شراء المحراث الحديدي خلال القرنين 11 و12م قلة بسبب غلاء ثمن هذا المحراث الذي له عجلات في المقدمة وفي الوسط يوجد به سكين يعمل على تقطيع التربة وآلة أخرى لتحريكها».

كتاب التاريخ س2 إعدادية المعهد التربوي الوطني ط 2007 - ص 36

المعهد التربوي الوطني

2 - التجارة:

تطورت التجارة في أوربا خلال القرن 11م نتيجة للاستقرار السياسي حيث استتب الأمن في مناطق واسعة نتيجة وجود سلطات مركزية وقد نتج عن ذلك تطور في التبادلات التجارية داخل أوروبا ومع محيطها خاصة المشرق الإسلامي وخلال هذه الفترة أنشئت الشركات التجارية وأخذت بعض المدن وظيفتها التجارية كصقلية وجنوه في إيطاليا.

3 - الصناعة:

في القرن الحادي عشر نمت الصناعة بشكل ملحوظ، خاصة الصناعة النسيجية إضافة إلى صناعة بعض الأدوات الزراعية (المحراث الحديدي) واستخراج المعادن... كما انتشرت صناعة الأسلحة.

ولعل المدن التي نمت فيها الصناعة في أوروبا بشكل ملحوظ هي مدينة باريس ومدينة أنفيرس في بلجيكا والبندقية في إيطاليا.

نستنتج :أن أوربا خلال القرون الوسطى ظلت تعتمد على النشاطات الاقتصادية الزراعية والتجارية مع تباين الفترات التاريخية بين الركود الاقتصادي أحيانا كثيرة والانتعاش في بعض الأحيان.

ثالثا: الوضع الاجتماعي

تميز العصر الوسيط في أوروبا بوجود مجتمع منقسم إلى:

1 - الأسياد:

- الملك: يحتل المرتبة الأولى بصفته ملكا لكافة أفراد المجتمع.
- كبار الأسياد: (الدوقات، الكونتات، البارونات) يلون الملك، وهم يملكون ضياعا إقطاعية كبيرةً يقسمون أجزاء منها على المزارعين مقابل ضرائب عينية.

2 - طبقة النبلاء: لا يملكون سوى قصورهم المحصنة وتحتمي بهم المجموعات الريفية عند الخطر،

3 - طبقة الفرسان: الفارس الحامل للسلاح عليه أن يحتمي بسيد أقوى منه، وفي المقابل يتعهد له السيد بحمايته ويقطعه جُزْءًا من الأرض فيغدو الشخصان مرتبطين ارتباطا وثيقا.

4 - الأتباع: وأهمهم الأقنان الذين يعملون في الأرض، ويرتبط التابع بالسيد عن طريق القسم بالولاء له.

المعهد التربوي الوطني

ومن الجدير بالذكر أن طبقة الأسياد لا تمارس عملية الإنتاج وإنما تستغل الطبقات الدنيا التي تتولى مهمة زراعة الأرض.

5 - طبقة المنتجين: يمثل المنتجون الأغلبية المطلقة في المجتمع الإقطاعي، وهم يعيشون بصفة دائمة ومتوارثة تحت سلطة الأسياد الذين يؤمنون لهم الحماية.

6 - الفلاحون الأحرار: يقومون باستغلال الأرض ويفرض عليهم الأسياد مجموعة من الضرائب تعرف بحقوق السيادة.

نستنتج: أن المجتمع الأوربي خلال العصور الوسطى ظل مجتمعا تراتبيا تنقصه العدالة والمساواة وتتمايز فيه الحقوق والواجبات.

الملخص

بعد سقوط روما على يد قبائل الجرمان (476م عرفت أوربا عهدا من الفوضى حيث عجز الملوك عن حماية البلاد فلجأ العامة إلى الاحتماء بكل ذي قوة، وأقامت هذه القبائل ممالك في المناطق التي استقرت بها وكان الحكم المطلق هو الطابع المميز لأوروبا وأقاموا مملكة تعرف «بالمرفنجية» من أشهر ملوكها شارلمان الذي أخضع معظم أقاليم أوروبا.

وينقسم المجتمع الإقطاعي بالأساس إلى: طبقة الأسياد وعلى رأسهم الملك، يليهم النبلاء، ثم الطبقات الأخرى.

وتقوم الحياة الاقتصادية الأوروبية في القرون الوسطى على الزراعة التي تشكل العمود الفقري لاقتصاديات المجتمع الإقطاعي، إضافة إلى التجارة التي تطورت خلال القرن 11م وكذا الصناعة التي نمت في نفس القرن ومن أشهرها صناعة النسيج.

أسئلة التقويم

1 - حدد طبيعة النظام السياسي في أوروبا خلال القرون الوسطى.

2 - ما هي أهم طبقات المجتمع الأوروبي في القرون الوسطى؟

3 - ما هي أهم مرتكزات الاقتصاد الأوروبي في القرون الوسطى؟

4 - حدد على الخريطة موقع عاصمتي الإمبراطورية الرومانية الغربية والشرقية - روما - والقسطنطينية؟

المعهد التربوي الوطني

الدرس 11

الدولة العثمانية

(النشأة - التوسع - أسباب الضعف والسقوط)

أهداف الدرس

يتوقع من التلاميذ بعد الانتهاء من هذا الدرس أن يكونوا قادرين على:

1 - معرفة الظروف التي نشأت فيها الدولة العثمانية.

2 - معرفة أهم خلفاء الدولة العثمانية.

3 - معرفة أهم الأمصار التي فتحها العثمانيون.

4 - توطين الفتوحات العثمانية على خريطة.

5 - تحديد مظاهر ضعف وأسباب سقوط الدولة العثمانية.

العرض

هي دولة إسلامية سلالية قوية أسسها عثمان الأول بن آرطغرل وجعل حكمها في عقبه وراثيا من نهاية القرن الثالث عشر الميلادي إلى نهاية الربع الأول من القرن العشرين .

أولا: نشأة الدولة العثمانية

1 - أصول العثمانيين:

أقرأ النص ثم أتأمله وأستنتج:

نص عن أصول العثمانيين:

تحركت هذه القبائل في النصف الثاني من القرن السادس الميلادي (...) من موطنها الأصلي نحو آسيا الصغرى في هجرات ضخمة (...) فالبعض يرى أن ذلك بسبب عوامل اقتصادية، فالجدب الشديد وكثرة النسل جعلت هذه القبائل تضيق ذرعا بمواطنها الأصلية (...) وبعض يعزو تلك الهجرات لأسباب سياسية، حيث تعرضت تلك القبائل لضغوط كبيرة من قبائل أخرى أكثر منها عددا وقوة هي المغولية، فأجبرتها على الرحيل عن وعرفو بالترك والأتراك

د. علي محمد الصلابي، الدولة العثمانية، عوامل النهوض وأسباب السقوط، ص: 25.

المعهد التربوي الوطني

تعود أصول العثمانيين إلى قبائل الأتراك التي كانت تسكن في المنطقة المعروفة اليوم بـ «تركستان»، وقد هاجرت هذه القبائل من موطنها الأصلي نحو آسيا الصغرى في هجرات ضخمة نتيجة لأسباب اقتصادية (الجدب الشديد) أو سياسية (تعرضها لضغوط كبيرة من قبائل أكثر منها عددا وقوة). وكانت هجرتها من موطنها الأصلي في النصف الثاني من القرن 6 الميلادي، وباعتناق قبائل الأتراك للإسلام انضموا إلى صفوف المجاهدين لنشر الإسلام وإعلاء كلمته، فأبلوا بلاء حسنا في ذلك.

ويعتبر عثمان آرطغرل المولود سنة 656هـ/1258م هو مؤسس الدولة ومنه أخذت تسميتها، وقد نشأت في البداية كإمارة تعمل في خدمة سلطنة سلاجقة الروم، وترد الغارات البيزنطيّة عن ديار الإسلام، وبعد سُقُوط السلطنة سالفة الذِّكر استقلّت الإمارات التُركمانيّة التابعة لها، بما فيها الإمارة العُثمانيّة، التي قُدِّر لها أن تبتلع سائر الإمارات بِمُرور الوقت. مما جعلها تتحول إلى دولة مستقلة سنة 1299م، ثم خلافة إسلامية منذ القرن السادس عشر حتى تاريخ سقوطها 1924م على يد مصطفى كمال آتاتورك الذي حولها إلى دولة علمانية سماها دولة تركيا.

وقد تعاقب على حكم الدولة العثمانية عددٌ كبيرٌ من السلاطين أولهم عثمان آرطغرل الذي حكم من سنة 1299 - 1327م، أما آخرهم فهو عبد المجيد بن السلطان عبد العزيز الذي حكم من سنة -1922م1924

خريطة نشأة الدولة العثمانية

نستنتج: أن الدولة العثمانية دولة سلالية إسلامية قامت في أواخر القرن الثالث عشر في تركيا الحالية على يد مؤسسها عثمان بن آرطغرل الذي نجح في تحويل إمارة صغيرة إلى دولة قوية تحولت إلى خلافة إسلامية واستمر حكمها في عقب عثمان متوارثا حتى سقوطها 1924.

العهد التربوي الوطني

ثانيا: توسع الدولة العثمانية

إذاكانت الدولة العثمانية قد نشأت في بداية عهدها كإمارة تركمانية تعمل في خدمة سلاجقة الروم لرد الغارات البيزنطية عن ديار الإسلام فإن الله تعالى قد مكنها من السيطرة على الإمارات المجاورة لها والتوسع نحو أوربا الشرقية وبلاد البلقان قبل أن تتمكن من فتح القسطنطينية وفي مرحلة لاحقة تمكنت من السيطرة على بلاد العرب والمسلمين وماكان لهذه الفتوحات أن تقع لولا قوة الجيش العثماني بكل تشكيلاته خاصة الجيش الإنكشاري الذي ظل يمثل اليد التي تبطش بها الدولة ويمكن تمييز فترتين أساسيتين من حيث كم الفتوحات وتوسيع رقعةالدولة العثمانية.

الفترة الأولى من 1299م 1402م

1 عثمان آل طغرل حكم من: 1299-1327م،

2 -أورخان حكم من 1327-1360م.

3 -مراد الأول حكم من -1360م 1389م.

4 -با يزيد الأول حكم من 1389م. 1402م

ب - الفترة الثانية: من -1413م 1566م

1 -محمد الأول حكم من -1413م 1421م،

2 -مراد الثاني: حكم من 1421م، 1451م

3 -محمد الثاني (محمد الفاتح) حكم من -1451م 1481م،

4 -با يزيد الثاني: حكم من 1481-1512م.

5 -سليم الأول: حكم من -1512م 1520م

6 -سليمان القانوني حكم من 1520-1566م.

وتعتبر قوة الجيش العثماني الذي من أهم فصائله الجيش الإنكشاري العامل الأساسي في توسع الدولة العثمانية.

وقد تمت الفتوحات العثمانية المنظمة من طرف هؤلاء السلاطين عبر معارك برية وأخرى بحرية شملت:

أ -الميدان الأوروبي وجزر البحر الأبيض المتوسط وشمال إفريقيا.

ب -ميدان جنوبي الجزيرة العربية.

ونتيجة لهذا التوسع بلغت الدولة العثمانية أوج اتساعها، حيث ضمت العديد من المناطق في قارات العالم القديم (إفريقيا، آسيا، أوروبا)، ففي النصف الأول من القرن 16 ميلادي كانت تمتد من حدود النمسا إلى الخليج العربي ومن البحر الأسود إلى الحدود الجزائرية المغربية

المعهد التربوي الوطني

نص عن دور الجيش الإنكشاري في التوسع

لقد بذل أورخان ومن بعده سلاطين آل عثمان جهودا جبارة في توسيع الجيش الإنكشاري، حيث أصبح العمود الفقري وحصن المؤسسة العسكرية العثمانية، وصارلا يعول إلا عليه في الحروب. ولهذا أصبح العامل الأساسي في توسع الإمبراطورية عبد الأمير الرفيعي، العراق بين سقوط الدولة العباسية وسقوط الدولة العثمانية، ج1/ ص: 256.

الدولة الإسلامية في أوج إتساعها

القسطنطينية مدينة أسسها الإمبراطور البيزنطي قسطنطين الأول سنة 330م واتخذها البيزنطيون عاصمة لهم، وتعد من أكبر مدن العالم وأهمها خلال القرون الوسطى والحديثة ولها موقع عالمي فريد، حتى قيل عنها: «لو كانت الدنيا مملكة واحدة لكانت القسطنطينية أصلح المدن لأن تكون عاصمة لها». وعندما دخل المسلمون في جهاد الدولة البيزنطية كانت لهذه المدينة مكانتها الخاصة في ذلك الصراع، فقد بشر النبي صلى الله عليه وسلم بفتحها أثناء غزوة الخندق ولذلك تنافس خلفاء المسلمين وقادتهم منذ أيام معاوية بن أبي سفيان رضي الله عنه على فتحها طمعا في أن يتحقق فيهم حديث الرسول صلى الله عليه وسلم الذي رواه أحمد في مسنده: «لتفتحن القسطنطينية على يد رجل، فلنعم الأمير أميرها ولنعم الجيش ذلك الجيش».

ومنذ أن تولى محمد الثاني الحكم وهو سابع خلفاء الدولة العثمانية كان يتطلع إلى فتح القسطنطينية وبذل جهودا كبيرة من أجل ذلك فقوى الجيش، حيث بلغ عدده حوالي ربع مليون مقاتل وأمده بمختلف أنواع الأسلحة ودربه عليها وقوى الأسطول العثماني وزوده بمختلف السفن ليكون مؤهلا للقيام بدوره، وغرس روح الجهاد في الجنود ليعدهم بذلك معنويا مذكرا بالحديث السالف ليكونوا ذلك الجيش، وبعد حصار القسطنطينية

ومعارك برية وبحرية عديدة وتضحيات جسام تمكن العثمانيون بقيادة محمد الثاني من فتح القسطنطينية يوم الثلاثاء 20 جمادى الأولى 857هـ/29 مايو 1453م، ومنذ ذلك التاريخ

المعهد التربوي الوطني

لقب محمد الثاني بمحمد الفاتح وقد اتخذ القسطنطينية عاصمة للدولة العثمانية، وسماها (إسلامبول) أي مدينة الإسلام.

نص فتح القسطنطينية:

عهد السلطان محمد الفاتح بدات الاستعدادات لمرحلة جديدة من الفتوحات العسكرية في أوروبا وكان طبيعيا أن «يكون الاستيلاء على القسطنطينية عاصمة البيزنطيين هدف تلك الرحلة (...) وفي أوائل نيسان 1453م بدأت الجيوش العثمانية (...) حصارها للقسطنطينية من جهة البر(...) أما من جهة البحر فقد أحكم أسطول عثماني قوامه 180 سفينة الحصار على المدينة (...) وفي 20 جمادى الأول سنة 857هـ/أيار1453م أصدر السلطان أمره بالهجوم (...) ودخلوها من كل صوب (...) وعند الظهر انتهت المقاومة واستسلمت المدينة فدخلها السلطان ليعلن الاستيلاء على آخر ما تبقى من الإمبراطورية البيزنطية ومنذ ذلك التاريخ أصبحت القسطنطينية عاصمة الدولة العثمانية وبعد ذلك تغير اسمها إلى إسلامبول أي مدينة الإسلام أو "إستانبول".

أكمل السلطان في عام 1462م فتوحات واسعة استولى فيها عى البوسنة التي ألحقت بالامبراطورية

د. عبد الأمير الرفيعي،العراق بين سقوط الدولة العباسية وسقوط الدولة العثمانية،
الصفحات 277-279-280

ب- أسباب فتح القسطنطينية من أهمها:

- إصرار المسلمين على فتحها،
- القوة المتصاعدة للجيش العثماني،
- تقلص نفوذ البيزنطيين،

ج- نتائج فتح القسطنطينية:

يعد فتح القسطنطينية حدثا تاريخيا هاما، فقد اعتبره بعض المؤرخين الأوروبيين نهاية القرون الوسطى وبداية العصور الحديثة، ومن نتائجه:

- نهاية الإمبراطورية المسيحية الشرقية (الإمبراطورية البيزنطية)
- زيادة انتشار الإسلام في أوروبا،
- تكون إمبراطورية إسلامية كبيرة.

نستنتج: أن الدولة العثمانية استطاعت بفضل قادتها الحكماء أن تتحول من قبيلة تابعة للسلاجقة الروم، إلى إمارة مستقلة ثم دولة قوية وخلافة إسلامية، وقد بلغت أوج قوتها خلال القرنين السادس عشر والسابع عشر فامتدت أراضيها لتشمل أنحاء واسعة من قارات العالم القديم الثلاث: أوروبا وآسيا وأفريقيا؛ حيث خضع لها كامل آسيا الصغرى، وأجزاء كبيرة من جنوب شرق أوروبا، وغربي آسيا، وشمالي أفريقيا.

ثالثا: عوامل الضعف وأسباب السقوط

بعدما كانت الإمبراطورية العثمانية ذات يوم من أكبر القوى العسكرية والاقتصادية في العالم، دارت عليها دورة الزمن نتيجة لأسباب موضوعية من بينها:

المعهد التربوي الوطني

- فساد السلاطين وانصرافهم وعدم قدرتهم على ترتيب أولويات الدولة ترتيبا صحيحا
- اتساع مساحة البلاد وصعوبة السيطرة عليها
- ضعف التماسك الداخلي بالنظر إلى تعدد مكونات النسيج الاجتماعي العثماني عرقيا وثقافيا وسياسيا.
- عدم قدرة الدولة العثمانية على مواكبة الثورة الصناعية في أوربا خلال القرنين السابع عشر والثامن عشر، واعتماد اقتصادها على الزراعة فقط.
- ضعف الصناعات العسكرية، وقلة الخبرة الصناعية الكافية لإنتاج الأسلحة الثقيلة والذخيرة اللازمة للنصر في الحرب العالمية الأولى.
- تنافس الإمبراطوريات على تركة الرجل المريض.
- وقوف الدولة العثمانية إلى جانب ألمانيا في الحرب العالمية الأولى ربما كان السبب الأهم وراء زوال الإمبراطورية العثمانية.

الملخص

على يد عثمان الأول بن آرطغرل تأسست الدولة العثمانية في نهاية القرن الـ13م في آسيا الصغرى، وتحولت من إمارة صغيرة إلى دولة قوية ثم خلافة إسلامية بسطت سلطانها على مناطق واسعة في قارات العالم القديم (آسيا، إفريقيا، أوروبا) ولئن كانت الإمبراطورية العثمانية ذات يوم مثلت أكبر القوى العسكرية والاقتصادية في العالم، فإن دورة الزمن دارت عليها نتيجة لأسباب موضوعية داخلية وخارجية أضعفت الدولة القوية قبل أن تؤدي إلى تفككها وسقوطها 1924م

أسئلة التقويم

- متى قامت الدولة العثمانية ومن هو مؤسسها؟
2 - اذكر أربعة من السلاطين الذين قادوا توسع الدولة العثمانية.
3 - متى فتحت القسطنطينية ومن هو القائد الذي فتحها؟ وما هي أهم الأسباب التي أدت إلى هذا الفتح العظيم؟
4 - ارسم خريطة الدولة العثمانية مبينا فتوحاتها.

المعهد التربوي الوطني

المراجع والمصادر

1، مؤسسة اقرأ للنشر والتوزيع، القاهرة، 2005

2 - المنجد في اللغة والإعلام، دار الشروق، بيروت - لبنان، الطبعة التاسعة والثلاثون 2002م.

3 - د. مرسول محمد صالح، السياسة الداخلية للخلافة الفاطمية في بلاد المغرب الإسلامي، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر 1983م.

4 - أبو عبيد البكري، المغرب في ذكر بلاد افريقية والمغرب، طبعة الجزائر 1857م.

5 - الشيخ محمد الخضري بك، الشيخ محمد العثماني، الدولة العباسية، محاضرات تاريخ الأمم الإسلامية، دار الأرقم بن أبى الأرقم للنشر والتوزيع، بيروت - لبنان.

6 - المختار بن حامد، حياة موريتانيا (الجزء الثاني) الحياة الثقافية، طبعة الدار العربية للكتاب 1990.

7 - حبيب ولد حبيبا، الثقافة العربية الإسلامية في بلاد شنقيط العوامل المؤدية إلى تبلورها والمراحل التي مرت بها والكتب والإجازات المتداولة فيها حتى نهاية القرن 11هـ، بحث لنيل شهادة الإجازة(المتريز في التاريخ) قسم التاريخ، كلية الآداب والعلوم الإنسانية، جامعة انواكشوط س 1992م.

8 - د. ازيد بيه بن محمد محمود، الزوايا في بلاد شنقيط في مواجهة الاستعمار، طبعة المطبعة الوطنية، الطبعة الثانية 1424هـ / 2003م.

9 - د. حماه الله ولد السالم، موريتانيا العناصر الأساسية مطبعة النجاح الجديدة - الدار البيضاء، 2007م.

10 - د. ددود ولد عبد الله، محاضرات في التاريخ، جامعة نواكشوط

11 - د. صباح إبراهيم الشيخلي ود. عادل محي الدين الالوسي، تاريخ الإسلام في إفريقيا وجنوب شرق آسيا منشورات كلية الآداب بجامعة بغداد، بغداد، 1987م.

12 - د. علي محمد الصلابي، الدولة العثمانية عوامل النهوض وأسباب السقوط، دار التوزيع والنشر الإسلامية، بورسعيد، ط1، 1421هـ / 2001م.

13 - د. محمد جمال الدين سرور، تاريخ الدولة الفاطمية، دار الفكر العربي القاهرة 1995م.

14 - عبد الأمير الرفيعي، العراق بين سقوط الدولة العباسية وسقوط الدولة العثمانية، ج:1، الفرات للنشر والتوزيع، بيروت - لبنان.ط:1، 2002م.

15 - قاسم عبده قاسم، ما هي الحروب الصليبية، من إصدارات المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب بالكويت، شوال 420هـ - مايو / أيار1990، مطابع السياسة الكويت

16 - محمد بن مولود بن داداه، مفهوم الملك في المغرب، دار الكتاب اللبناني، بيروت، ط:1، 1977.

17 - فريق البحوث والدراسات الإسلامية (فدا)، الموسوعة الميسرة في التاريخ الإسلامي، ج

18 - وزارة التهذيب الوطني بموريتانيا، المعهد التربوي الوطني، كتاب التاريخ للسنة أولى ثانوي، طبعة 1982م.

المعهد التربوي الوطني

19 - وزارة التهذيب الوطني بموريتانيا، المعهد التربوي الوطني، كتاب التاريخ للسنة الخامسة ثانوية ط: 2008م.
20 - وزارة التهذيب الوطني بموريتانيا، المعهد التربوي الوطني، كتاب التاريخ للسنة الثانية إعدادية، طبعة 2007م.
21 - وزارة المعارف بالمملكة العربية السعودية، المديرية العامة للأبحاث والمناهج والمواد التعليمية ـ تاريخ العالم الإسلامي، للصف الثاني المتوسط، دار الأصفهاني للطباعة والنشر - جدة، ط: 3، 1398هـ / 1938م.
2 - د. محمد المحجوب ولد بيه، موريتانيا جذور وجسور (كتاب خاص، وهو موجود في مكتبة المدرسة العليا للتعليم والمكتبات التجارية.
د. الناني ولد الحسين، صحراء الملثمين: دراسة لتاريخ موريتانيا وتفاعلها مع محيطها الإقليمي خلال العصور الوسطى من منتصف القرن 2هـ/ 8م إلى نهاية القرن 5هـ / 11م، دار المدار الإسلامي، ط: 1، 2007م.

المعهد التربوي الوطني

المعهد التربوي الوطني